مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

شرحُ أبياتِ أَوجُهِ التَّكبيرِ نظمِ الإمامِ عليِّ بنِ صقرٍ الجوهريِّ للإمامِ إبراهيمَ بن أحمد سلام الأحمديِّ

دراسةً وتحقيقًا

إعداد

د . أمل بنت عبد الكريم بن محمد نياز التركستاني

الأستاذ المشارك بقسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى

• من مواليد عام ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م بمكة المكرمة.

• تخرجت في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٣٠هـ.

• نالت شهادة الماجستير من قسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٣٤هـ ، بأطروحة: "الالتفات في القراءات القرآنيَّة المتواترة وأثره في المعنى" ، كما نالت شهادة الدكتوراه منه عام ١٤٣٩هـ بأطروحة: "الوجوه النيرة في قراءة العشرة من قوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [الأنعام:١٢٧] ، إلى قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾[الأنفال:٢١] ، لأبي حفص عمر النشار: دراسةً وتحقيقًا".

• من أعمالها المنشورة: "تحفة الأعيان في الكلام على لفظتي (آمنتم) وَ (آلآن) للأزرق ، للإمام العلَّامة أبي الضِّياء نور الدِّين عليِّ بن عليٍّ الشبراملسي (ت١٠٨٧هـ): دراسةً وتحقيقًا" ، "التقديم والتأخير في القراءات الشَّاذَّة: جمعًا ودراسةً".

• البريد الشبكي: aturkistani@uqu.edu.sa

(قدم للنشر في ١٤٤٦/١٢/٢٨هـ ؛ وقبل للنشر في ١٤٤٧/٢/١٠هـ)

الملخَّص

يحملُ هذا البحثُ عنوان: "**شرحُ أبياتِ أَوجُهِ التَّكبيرِ نظمِ الإمامِ عليِّ بنِ صقرٍ الجوهريِّ للإمامِ إبراهيمَ بن أحمد سلَّام الأحمديِّ – دراسةً وتحقيقًا**"، ويهدفُ إلى تحقيقِ هذا العملِ العلميِّ الَّذي يتناولُ أوجهَ التَّكبيرِ في قراءةِ ابنِ كثيرٍ، وما يتصلُ بها من التَّهليلِ والتَّحميدِ والبَسْمَلةِ، مع بيانِ الأوجهِ المعتَمَدةِ وتوثيقِها وفقَ منهجٍ علميٍّ دقيقٍ، والتَّعريفِ بالنَّاظمِ والشَّارحِ، وإبرازِ جهودِهما في خدمةِ القِراءاتِ وضَبْطِ الأداءِ القِرائيِّ.

اتبعتِ الدِّراسةُ المنهجَ الوصفيَّ التَّحليليَّ، إضافةً إلى منهجِ التَّحقيقِ العلميِّ القائمِ على دِراسةِ المخطوطِ، وتحقيقِ النَّصِّ، وتوثيقِ نسبتِهِ، وضَبْطِ الأوجهِ الواردةِ فيهِ بالرُّجوعِ إلى المصادرِ المعتَمَدةِ في علمِ القِراءاتِ.

ومن أبرزِ **النَّتائجِ**: ثبوتُ نسبةِ النَّظْمِ والشَّرحِ لمؤلِّفيهما، ووضوحُ منهجِ النَّاظمِ في الاختصارِ والدِّقَّةِ، واعتمادُه على علمِ الجُمَّلِ في ضَبْطِ الأعدادِ، وبيانُ دقَّةِ الأداءِ القِرائيِّ في الأوجهِ المتعلِّقةِ بالتَّكبيرِ والتَّهليلِ والتَّحميدِ.

ومن التَّوصياتِ: العِنايةُ بتحقيقِ هذا النَّوعِ من الشُّروحِ المختصَرَةِ، وإدراجُها في مناهجِ علمِ القِراءاتِ، وإبرازُ جهودِ الجامعِ الأحمديِّ، وتشجيعُ استخدامِ علمِ الجُمَّلِ في ضَبْطِ الأوجهِ القِرائيَّةِ.

الكلماتُ المفتاحيَّةُ: التَّكبيرُ، ابنُ كثيرٍ، الشَّاطبيَّةُ، التَّهليلُ، التَّحميدُ، التَّحريراتُ.

المقدمة

الحمد لله الَّذي تكفَّل بحفظ كتابه، واصطفى له علماءَ أفنَوا أعمارهم في تلاوته وضبط حروفه وتحرير أوجهه، حتَّى بلغنا كما أُنزل، محفوظًا في الصدور، متقنًا في السطور، لا يزيغ عنه إلَّا هالكٌ، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبيِّنا محمَّدٍ، الَّذي أُنزِل عليه القرآن، وتلقَّاه عن جبريل مشافهةً، وأدَّاه كما سمعه، فوعته صدور أصحابه، وتلقَّته الأمَّة بالإسناد المتَّصل جيلاً بعد جيلٍ.

أمَّا بعد؛ فقد كان حرص علماء القراءات عبر العصور نابعًا من إدراكهم لعِظم الأمانة، فحرَّروا الأوجه القرآنيَّة، وضبطوا طرقها، واعتنوا بتوثيق رواياتها، ولم يكتفوا بالنَّقل، بل نظموا ما سمعوا، وشرحوا ما نقلوا، وسعوا إلى تقريب العلم لطلَّابه، ليُحفظ كما حفظوه، ويُفهم كما تلقُّوه.

ومن صور هذا الحرص، ما نجده في هذا العمل الَّذي نقدِّمه، وهو شرح منظومة أوجه التَّكبير، المنسوبة للإمام عَلِيٍّ بن صَقْر الجَوهَرِيِّ، والَّتي شرحها الإمام إِبْرَاهِيمُ بن أَحمد سلَّام الأَحمديُّ، فوقف عند أبياته، وبيَّن معانيها، وشرح مراد ناظمها، بلغةٍ علميَّة سهلةٍ جزلةٍ.

وقد وقع اختياري على هذا النَّصِّ لما فيه من قيمةٍ علميَّةٍ، ولأنَّه يمثِّل حلقةً من حلقات الاعتناء بظاهرة النَّظم والشَّرح في علوم القرآن عامَّةً، والقراءات خاصَّةً، وهو وإن كان مختصرًا، إلَّا أنَّ شرحه كشف عن دقَّةٍ منهجيَّةٍ، وحرصٍ على الإيضاح وسهولة إيصال المعلومة.

هذا، وتبرز أهمِّيَّة الموضوع وأسباب اختياره فيما يلي:

١. أهمِّيَّة مسألة التَّكبير ومنزلتها بين علماء القراءات؛ فقد تناولها العلماء في مؤلَّفاتهم شرحًا وبيانًا.

٢. بيان وتحرير الأوجه الأدائيَّة للتَّكبير من قراءة ابن كثير.

٣. تميُّز الكتاب بنظم الأوجه القرائيَّة الجائزة في أبيات واضحةٍ من باب الرَّجز ليسهل على طالب العلم حفظها، مع إتباع ذلك بشرحٍ وافٍ لها.

٤. اعتماد المؤلِّف رَحِمَهُ اللَّهُ على ما جاء من طريق الشَّاطبية، وهو الكتاب العمدة في علم قراءات القرآن الكريم.

٥. إبراز حرص الأمَّة عند نقل القرآن الكريم على تتبُّع الرِّوايات المنقولة عن شيوخ الإقراء، دون خلط بعضها ببعضٍ، وأنَّ الأصل هو الرِّواية والاتِّباع دون الابتداع.

أهداف البحث:

١. إخراج نص كتاب: (شرح أبيات التَّكبير نظم الإمام عليِّ بن صقر الجَوهريِّ للإمام إبراهيم بن أحمد سلَّام الأحمديِّ) محقَّقًا وفق منهجٍ علميٍّ سليمٍ.

٢. التَّعريف بالإمامين: عليِّ بن صقر الجَوهريِّ، وإبراهيم بن أحمد سلام الأحمديِّ، وبيان جهودهما العلميَّة.

٣. بيان الأوجه الجائزة في باب التَّكبير للإمام ابن كثيرٍ.

٤. إثراء المكتبة الإسلاميَّة بالكتب الأصيلة في علم القراءات.

الدِّراسات السَّابقة:

لم أعثر -فيما بحثتُ- على تحقيقٍ علميٍّ لكتاب: (شرح أبيات التَّكبير نظم الإمام عليِّ بن صقر الجَوهريِّ للإمام إبراهيم بن أحمد سلام الأحمديِّ)، فتوكَّلت على الله في البدء بتحقيقه.

وقد تناول العلماء مسألة التَّكبير في مباحثَ متفرِّقةٍ ضمن كتب الرِّواية، والتَّحريرات، وكتب أهل الحديث والفقه، كما أفرد كثيرٌ من علماء القراءات بابًا مستقلًّا له في مصنَّفاتهم، واختلفت مناهجهم في عرض أحكامه، وطرق أدائه، وتتبُّع مسائله.

ويعدُّ الإمام محمَّد بن محمَّد بن الجزريِّ (ت٨٣٣هـ) أبرز من استوعب هذا الباب واعتنى بجوانبه، مع عزو الأوجه إلى طرقها، وبيان الخلاف والتَّرجيح، وذلك في كتابه النَّشر في القراءات العشر[(١)]، وجعله -كما فعل جمهور علماء القراءات في مؤلَّفاتهم- في خاتمة الكتاب بعد انتهاء فرش حروف سورة الناس، وهو الأنسب؛ لتعلُّقه بالختم والدُّعاء.

وقد ألَّف عددٌ من العلماء كتبًا مستقلَّةً تناولت باب التَّكبير بالشَّرح والبيان، ولعلَّ أوَّلَ من أفرد هذا الباب بالتَّأليف الإمامُ أبو جعفر أحمد بن محمَّد ابن الباذش الغرناطيُّ (ت٥٤٠هـ) في كتابٍ بعنوان التَّكبير، إلا أنَّ هذا الكتاب اليوم يُعدُّ في حكم المفقود[(٢)].

وأمَّا ما وصلنا من الكتب المطبوعة والمحقَّقة في التَّكبير:

١. الجوهر المصون في جمع الأوجه من الضحى إلى قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥]، للإمام أبي العزائم سلطان بن أحمد المزاحي (ت١٠٧٥هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد العزيز بن ناصر السبر، بحثٌ منشورٌ في مجلَّة العلوم الشَّرعيَّة بجامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة بالرِّياض، (١٤-٦٩)، العدد (١٨)، ذو القعدة ١٤١٧هـ.

٢. رسالة في جمع الأوجه بين السُّور للقرَّاء العشرة من أوَّل سورة (والضحى) إلى آخر القرآن من طريق الطَّيِّبة، للعلَّامة سلطان بن أحمد المزَّاحي (ت١٠٧٥هـ)، دراسة وتحقيق: د. كامل سعود العنزي، بحثٌ منشورٌ في مجلَّة العلوم الشَّرعيَّة بجامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة بالرِّياض، (٣٨٧-٥٠٣)، العدد (٥٥)، ربيع الآخر ١٤٤١هـ.

---

(١) (٥/ ٢٧٤٩).

(٢) يُنظر: مقدمة تحقيق الإقناع في القراءات السَّبع (ص٤).

٣. القول المبين في التَّكبير سنَّة المكِّيِّين، للإمام سلطان بن ناصر الجبوري (ت١١٣٨هـ)، دراسة وتحقيق: م.د. طه إبراهيم شبيب، بحثٌ منشورٌ في المؤتمر الدُّولي السَّنويِّ لجامعة ملايا ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

٤. حسن التَّعبير عمَّا للحرز من التَّكبير، للإمام أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري (ت١١٩٢هـ)، دراسة وتحقيق: مشعل بن مسلم القرشي، وهو بحثٌ تكميليٌّ لنيل درجة الماجستير بجامعة الطَّائف، بإشراف: د. محمَّد بن سيدي عبد القادر الشَّنقيطي، وقد تمَّت مناقشتها عام ١٤٣٨هـ.

٥. غنية الفقير لما للطَّيِّبة من التَّكبير، للإمام أحمد بن عبد المنعم الدمنهوري (ت١١٩٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. ولاء بنت عبد الرَّحمن البرادعي، بحثٌ منشورٌ في مجلَّة كلِّيَّة الشَّريعة والقانون، بجامعة الأزهر في مصر، (٢/ ٩١٧-١٠١٦) العدد (٣٢)، ٢٠٢٠م.

٦. إرشاد البصير إلى سنِّيَّة التَّكبير عن البشير النَّذير، لأحمد الزعبي الحسني، مطبوعٌ في دار الإمام مسلم ببيروت، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.

٧. تكبير الختم بين القرَّاء والمحدِّثين، لإبراهيم الأخضر القيِّم، طبع بدار المجتمع للنَّشر والتَّوزيع بجدَّة.

٨. التَّكبير عند ختم المصحف الشَّريف، مفهومه وأحكامه بين القرَّاء والفقهاء، د. محمَّد خالد منصور، بحثٌ منشورٌ في مجلَّة الشَّريعة والدِّراسات الإسلاميَّة بجامعة الكويت، (١٩-٧٨)، مجلد ١٨ عدد ٥٥، ٢٠٠٣م.

٩. سنَّة التَّكبير بين السُّور عند ختم القرآن الكريم، د. سالم بن غرم الله محمد الزَّهراني، بحثٌ منشورٌ في مجلَّة الجامعة العراقيَّة، (٣/ ١٣-٤٣)، العدد ٤٥، ٢٠١٩م.

ويوجد كذلك مخطوطاتٌ في التَّكبير لم تحقَّق بعد؛ ومنها:

١. رسالة في التكبير في ختم القرآن، لأبي عبد الله محمَّد بن أحمد المقرئ الشَّافعيِّ الدِّمشقيِّ المعروف بابن النَّجَّار (ت٨٧١هـ)[(١)].

٢. رسالةٌ في معرفة ما يتعلَّق بجميع أوجه التَّكبير للقرَّاء السَّبعة من طريق الشَّاطبيَّة، لسليمان الحموي (كان حيًّا ١٠٨٦هـ)[(٢)].

٣. رسالةٌ في التَّكبير، لمحمَّد بن أحمد المتولِّي (ت١٣١٣هـ)، وهي مكوَّنة من سبعة عشر بيتًا[(٣)]، وردت في آخر كتاب إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام، كما ذكرها الشَّيخ محمَّد مكِّي الجريسي (ت نحو ١٣٢٢هـ) بتمامها في كتابه نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن الكريم[(٤)].

فيتبيَّن ممَّا سبق عناية العلماء قديمًا وحديثًا بهذا الباب؛ نظرًا لصلته الوثيقة بالقرآن الكريم، وما فيه من تعظيم الله سبحانه وتمجيده، ومن جملة هذه المؤلَّفات: النَّظم الَّذي بين يدينا في أوجه التَّكبير وشرحه، والله الموفِّق.

خطَّة البحث:

قسَّمت البحث إلى مقدِّمةٍ، وقسمين، وخاتمةٍ، وفهرسٍ، على النَّحو التَّالي:

المقدِّمة؛ وتتضمَّن: أهمِّيَّة الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدِّراسات السَّابقة، وخطَّة البحث، ومنهج التَّحقيق وخطواته، ووصف النُّسخة الخطِّيَّة ونماذج منها.

---

(١) يوجد لها نسخةٌ خطِّيَّةٌ في المكتبة الظاهريَّة بدمشق، برقم (٥٩٨٧)، من ورقتين (٩٠-٩١)، نسخت في القرن العاشر. يُنظر: الفهرس الشَّامل، مخطوطات التَّجويد (١/ ٢٣٨).

(٢) يوجد لها نسختان خطِّيَّتان نسختا عام ١٠٨٦هـ بخطِّ المؤلف، محفوظةٌ بجامعة برنستون (جاريت/ يهودا)، الأولى برقم: ٢٥ [٥٠٤٤ (٢٧٠)]، والثانية برقم [٥٠٤٤ (٢٧١)]. يُنظر: الفهرس الشَّامل، مخطوطات القراءات (ص١٠٨).

(٣) يوجد لها نسخةٌ بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، برقم ١/ ٥٩ [٨/ ٣]، نسخت عام ١٣٠٤هـ. يُنظر: الفهرس الشَّامل، مخطوطات القراءات (ص١٠٣).

(٤) نهاية القول المفيد في علم التَّجويد (ص٢٣٣).

القسم الأوَّل: قسم الدِّراسة، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأوَّل: دراسة الناظم، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثَّاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثَّالث: مكانته العلميَّة ومؤلَّفاته.

المطلب الرَّابع: وفاته.

المبحث الثَّاني: دراسة النَّظم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: اسمه، وتوثيق نسبته للنَّاظم، وسبب نظمه.

المطلب الثَّاني: موضوعه، وعدد أبياته.

المطلب الثَّالث: منهج النَّاظم، ومميِّزاته.

المبحث الثَّالث: دراسة الشَّارح، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثَّاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثَّالث: مكانته العلميَّة ومؤلَّفاته.

المطلب الرَّابع: وفاته.

المبحث الرَّابع: دراسة الكتاب، وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: اسمه، وتوثيق نسبته للمؤلِّف، وسبب تأليفه.

المطلب الثَّاني: منهجه ومميِّزاته.

القسم الثَّاني: قسم التَّحقيق، وفيه تحقيق الكتاب من أوَّله إلى آخره.

الخاتمة، ويليها فهرس ثبت المصادر والمراجع.

منهج التَّحقيق وخطواته:

اعتمدتُ في هذا البحث على المنهج الوصفيِّ التَّحليليِّ، وقد اتَّبعت فيه الخطوات التَّالية:

١- نسخ المخطوط على قواعد الإملاء المعتبرة، مع مراعاة علامات التَّرقيم.

٢- إثبات رقم اللوحة في المتن بذكر رقمها، يتبعه شرطة مائلة، ثمَّ رمز الصفحة، وذلك بين قوسين مربَّعين؛ بحيث يُشار إلى الصَّفحة اليمنى بالرَّمز (أ)، وإلى اليُسرى بالرَّمز (ب)، وميَّزتها بالحمرة، ويوضع هذا التَّوثيق في نهاية كلِّ صفحةٍ من النَّصِّ الموافق لصورة اللَّوحة.

٣- التَّعليق في الحاشية على ما يحتاج إلى تعليقٍ أو بيانٍ بإيجازٍ.

٤- عزو الشَّواهد القرآنية إلى سورها ورقم الآية في المتن بين قوسين مربَّعين [ ].

٥- عزو الأقوال إلى مصادرها الأصليَّة.

٦- ضبط ما يحتاج إلى بيانٍ من النَّصِّ، وترقيم الأبيات الشِّعريَّة، وتلوينها بالحمرة حتَّى تتميَّز.

٧- إثباتُ تصحيحات النَّاسخ للمتن في المتن مباشرةً دون إشارةٍ لذلك.

وصف النُّسخة الخطِّيَّة ونماذج منها:

مكان حفظها: جامعة الملك سعود.

رقم الصنف: ٢١١.٣/ ش.أ.

رقم الحفظ: ٣٦٦٤.

عدد ألواحها: عشرة ألواح.

مسطرتها: ثلاثة عشر سطرًا.

مقاسها: (١١.٥ * ١٦.٥ سم).

تاريخ نسخها: القرن الرابع عشر تقديرًا.

اسم ناسخها: عبد الله حسن السلاموني.

وصفها:

- نسخة تامَّة خالية من السقط، مكتوبة بخط نسخيٍّ معتادٍ واضحٍ.
- **كتب على صفحة الغلاف:** (هذا كتاب يحتوي على شرح أبيات التكبير نظم الإمام الهمام الشيخ علي صقر الجوهري، لجامعه الفقير راجي عفو الملك العلام إبراهيم أحمد سلام المقرئ بالجامع الأحمدي عفي عنه، السَّلاموني).
- تميَّزت نسخة المخطوط بوضوحها، وخلوِّها من السَّقط.
- اعتمد الناسخ تلوين النظم بالحمرة، إلَّا أنه كتب مقدِّمة النظم بالحبر الأسود، وبدأ الحمرة من بداية الأوجه: (للمكي كبر إن أردت الختما..).
- تزيَّنت بنظام التعقيبة؛ الَّذي يفيد تسلسل ألواحها وعدم وجود سقط فيها.
- يوجد بعض التَّصحيحات بالحمرة بخط خفيف بخط النَّاسخ أدرجتها في المتن دون إشارةٍ لها، وذلك بعد التَّحقُّق من صحَّتها.
- اعتنى النَّاسخ بوضع علامات الترقيم، وضبط وتشكيل بعض الأبيات.
- اعتنى النَّاسخ ببيان العدد المراد من حساب الجمل، فكتبه بالحمرة فوق ألفاظه الدَّالة عليه.

نماذج من المخطوط

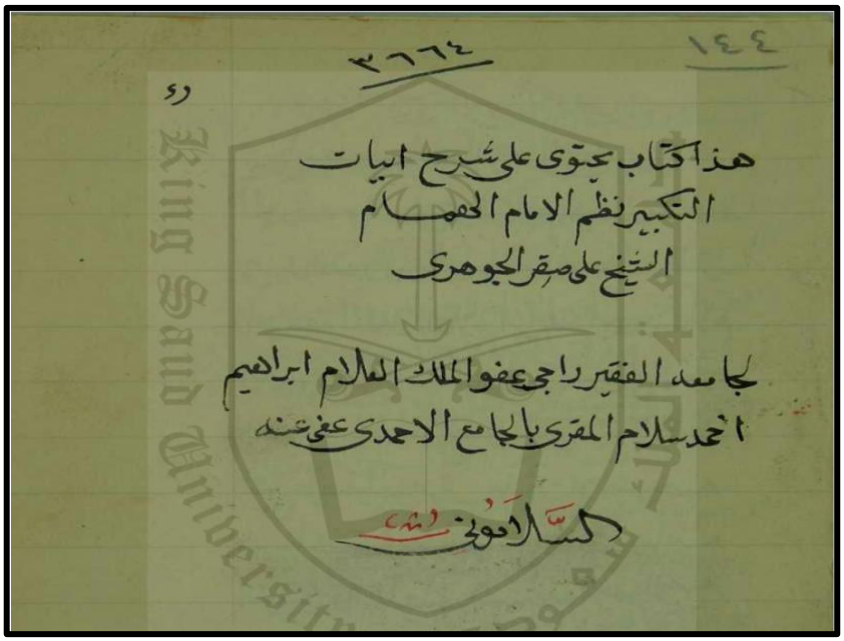

صفحة الغلاف

اللوحة الأولى

نماذج من المنتصف

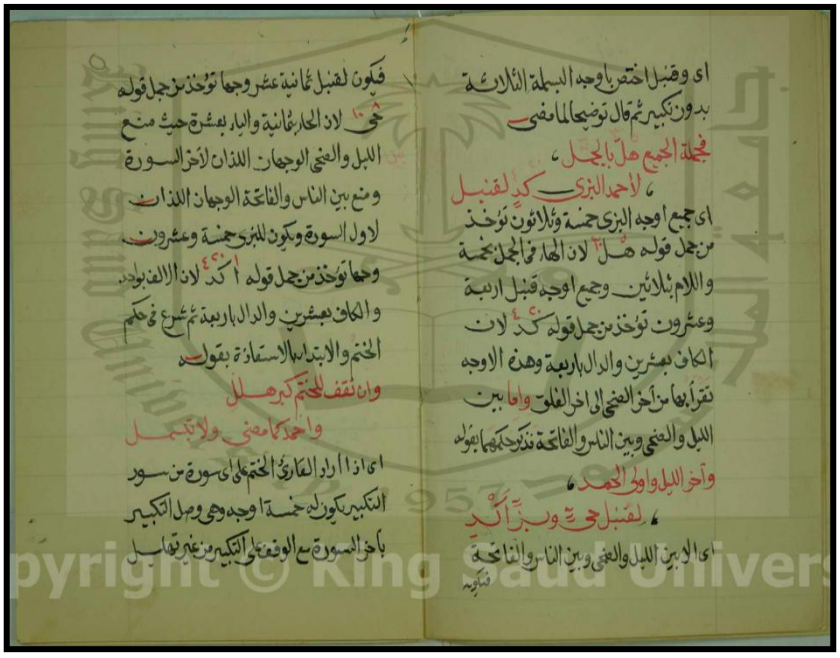

اى وقبل اختر باوجه البسملة الثلاثة
بدون تكبير ثم قال توضيحا لما مضى

فجملة الجمع هل بالجمل

لاحمد البزى كذا لقنبل

اى جميع اوجه البزى خمسة وثلاثون توخذ
من جمل قوله هل لان الهاء من الجمل خمسة
واللام بثلاثين وجميع اوجه قنبل اربعة
وعشرون توخذ من جمل قوله كذا لان
الكاف بعشرين والدال باربعة وهذه الاوجه
تقرا بها من آخر الضحى الى اخر الفلق واما بين
الليل والضحى وبين الناس والفاتحة فذكرهما بقوله

وآخر الليل وام الحمد

لقنبل حق وبز اكد

اى الا بين الليل والضحى وبين الناس والفاتحة

فيكون لقنبل ثمانية عشر وجها توخذ من جمل قوله
حق لان الحاء ثمانية والباء بعشرة حيث منع
الليل والضحى الوجهان اللذان لآخر السورة
ومنع بين الناس والفاتحة الوجهان اللذان
لاول السورة ويكون للبزى خمسة وعشرون
وجها توخذ من جمل قوله اكد لان الالف بواحد
والكاف بعشرين والدال باربعة ثم شرع فى حكم
الختم والابتدا بالاستعاذة بقوله

وان تقف للختم كبر هللا

واحمد كما مضى ولا تبتهل

اى اذا اراد القارئ الختم على اى سورة من سور
التكبير يكون له خمسة اوجه وهى وصل التكبير
بآخر السورة مع الوقف على التكبير من غير تهليل

بوصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها ثم وصل
الجميع بدون تكبير ثم ياتى بوصل الاستعاذة بالتكبير مع
الوقف عليه وياتى عليه قطع البسملة ووصلها ثم ياتى
بوصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها ثم وصل
الجميع فتخرج اربعة اوجه اتت على وصل الاستعاذة
بالتكبير من غير تهليل ثم بالتهليل وقصرا ومدا بعشرين
تضم الى العشرين تكون اربعين كما ذكر وكيفية الجمع
بين الليل والضحى ان تبدا بقالون بفتح ذوات
الياء وقطع الجميع ووصل البسملة بالسورة واندراج
معه قنبل واصحاب الفتح ثم ياتى بالتكبير لابن كثير
مع قطع الجميع ووصل البسملة بالسورة ثم وصل التكبير
بالبسملة مع قطع البسملة ووصلها فتخرج اربعة اوجه
من غير تهليل ثم بالتهليل قصرا ومدا ثم بالتمكين مع التهليل

وقصرا ومدا بعشرين ياتى بين كل سورتين الى آخر الفلق
ثم ياتى بوصل الجميع لقالون ومن معه ثم بعد ذلك
لك طريقان اما تقدم ورش او تقدم وصل التكبير
بآخر السورة والقاعدة تقديم ورش فتقدمه بخمسة
المشهورة واندراج معه ابو عمرو ثم وصل التكبير بآخر
السورة بالبسملة باول السورة اعنى وصل الجميع بدون
تهليل ثم به قصرا ومدا ثم بالتمكين قصرا ومدا بخمسة
تضم الى العشرين المتقدمة تكون الجملة خمسة
وعشرون ثم سكت ابن عامر ووصله ثم ياتى
بالمالة يرضى لحمزة وفتح سجى واما لام الكسائى
علما لابن قطع الجميع ووصل البسملة بالسورة ووصل
الجميع ثم الوصل بدون بسملة لحمزة اه واما جمع الضحى
والم نشرح ياتى لقالون بقطع الجميع ووصل البسملة

اللوحة الأخيرة

وفي الختام، أحمد الله سبحانه أن وفَّقني لتحقيق هذا المخطوط، ومنَّ عليَّ بإكماله، فما كان فيه من صوابٍ فمن الله، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشَّيطان، والله المستعان.

القسم الأوَّل: قسم الدِّراسة

المبحث الأوَّل: دراسة الناظم

المطلب الأوَّل: اسمه ونسبه ومولده:

عليُّ بن صقرٍ الجوهريُّ المَحَلَّاويُّ المَرْحُومِيُّ الأحمديُّ[١].

والجوهريُّ نسبةً إلى قريةٍ قريبةٍ من مَحَلَّة مرحوم، اسمها الجوهريَّة، والَّتي نسبت إلى وليِّ الله الجوهريِّ، المدفون في المسجد المعروف باسمه بها، والمرحوميُّ نسبةً إلى محلَّة مرحوم المشار إليها، والَّتي تسمَّى كذلك بالجَوهريَّة أحيانًا لمجاورتها لها، وهي قريةٌ قديمةٌ من قرى الغربيَّة مركز طنطا، وجاءت في الخطط التَّوفيقيَّة من مركز أبيار، وتُنسَب القرية إلى ابن المرحوم[٢]، والقرية ما زالت اليوم معروفة مشهورة باسمها هذا تابعة لمركز طنطا بجمهوريَّة مصر العربيَّة، ونسبة المحَلَّاوي عائدةٌ -كذلك- إلى محلَّة مرحوم لا المحلَّة الكبرى، لذلك لا يقال: المحلَّاويُّ إلَّا بجمعها مع المرحوميِّ، والله أعلم.

والأحمديُّ نسبةً إلى المسجد الأحمديِّ بطنطا، أو مسجد السَّيِّد البدويِّ كما يطلق عليه، وهو من أهمِّ وأكبر المساجد التَّاريخيَّة والأثريَّة في مدينة طنطا، ويعود أصله إلى القرن الثالث عشر الهجريِّ عندما توفِّي السَّيِّد أحمد البدويُّ، فأقام تلميذه عبد المتعال

---

(١) ورد ذكر اسم الإمام عليٍّ الجوهري ضمن شجرة الإسناد للشيخ أحمد يوسف عجُّور في هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبد الفتاح المرصفي (١/ ٤١)، كما وردت ترجمته في تحفة العصر بذكر مشاهير قرَّاء مصر في القرن الثاني عشر والثَّالث عشر والرَّابع عشر جمعًا وتحريرًا ص٥٦٤ حاشية (٢)، وبالتَّواصل مع المؤلِّف أبي عبد الله مصطفى شعبان الفيُّومي ثمَّ الوزَّاقي -حفظه الله- فقد زوَّدني بترجمةٍ وافيةٍ للمؤلِّف، وقد ضمَّنها في كتابه: الذَّيل على غاية النِّهاية، الَّذي هو قيد الإعداد، وجلُّ ما ذكر في هذا المبحث هو بالاعتماد على هذه التَّرجمة، استخرجها المؤلِّف من إجازات قرَّاء طنطا، ومن استقرائه مؤلَّفات المترجَم له وبعض المجاميع المخطوطة وغير ذلك كما أشار ضمن حاشية مؤلَّفه.

(٢) يُنظر: محافظات الجمهوريَّة العربيَّة المتَّحدة وآثارها الباقية في العصر الإسلاميِّ (ص٩٨)، والقاموس الجغرافي للبلاد المصريَّة من عهد قدماء المصريِّين إلى سنة ١٩٤٥(٢/ ٩٥، ١٠٧).

زاويةً حول قبره، وبعد سنوات أصبحت الزَّاوية مسجدًا كبيرًا، وهو مسجدٌ معروفٌ إلى يومنا هذا[١].

ولمَّا كان المرجع الرَّئيس في التَّعريف بالإمام عليٍّ بن صقرٍ الجوهريِّ هو ما ورد من ذكره في أسانيد القراءات، فإنَّني لم أقف على ما يعيِّن تاريخ ولادته ولا وفاته على وجه القطع، سوى ما اجتهد في تقديره الشَّيخ مصطفى بن شعبان، حيث رجَّح أنَّ ولادته في أوائل القرن الثَّالث عشر، لأخذه عن الشَّيخ مصطفى الميهيِّ الَّذي كان حيًّا عام ١٢٢٩هـ.

المطلب الثَّاني: شيوخه وتلاميذه:

شيوخه: يظهر من شجرة الإسناد الَّتي ذكرها الشَّيخ عبد الفتَّاح المرصفيُّ، أنَّ الشَّيخ الجوهريَّ قرأ على الشَّيخ العلاَّمة مصطفى بن عليٍّ بن عمر المعروف بالميهيِّ الصَّغير (ت بين ١٢٣٠هـ- ١٢٥٠هـ تقديرًا)[٢] القراءات العشر من طرق الشَّاطبيَّة والدُّرَّة والطَّيبة[٣].

تلاميذه:

- الأستاذ الكبير الشَّيخ عليُّ بن حسنِ بن أبي شَبَانَةَ المرحُوميُّ (كان حيًّا ١٢٧٠هـ- ت قبل ١٣٠٨هـ)[٤].
- الشَّيخ يوسف عجُّور كبير المقرئين في وقته وشيخ الإقراء بالجامع الأحمديِّ بطنطا (١٢٠٠هـ-١٣٢١هـ)[٥].

---

(١) يُنظر: موقع الهيئة العامَّة للاستعلامات بمصر، تمَّ سحب الرَّابط بتاريخ ٧/ ١٢/ ١٤٤٦هـ https://beta.sis.gov.eg/ar/ مصر/ السياحة/ دينية/ مسجد-أحمد-البدوي-أو-المسجد-الأحمدي/

(٢) تحفة العصر (ص٥٦٧).

(٣) هداية القاري (١/ ٤١)، وتحفة العصر (ص٥٦١-٥٧١).

(٤) هداية القاري (١/ ٤١)، وتحفة العصر (ص٥٦٤ حاشية (٢))، ومسودَّة الذَّيل على غاية النِّهاية.

(٥) المراجع السَّابقة نفسها.

- الشَّيخ المقرئ أحمدُ بن مسعود الفخرانيُّ الأبياريُّ (كان حيًّا في حدود ١٢٥٠هـ)[١].
- الشَّيخ العلاَّمة عبد الهادي نجا بن رضوان نجا الأبياري (ت١٣٠٥هـ)[٢].

المطلب الثَّالث: مكانته العلميَّة ومؤلَّفاته:

وصفه الشَّيخ عبد الفتَّاح المرصفيُّ: (الأستاذ الجليل الشَّيخ علي صقر الجوهريّ المرحوميّ... العلَّامة)[٣].

وقد قرأ القراءات العشر من طرق الشَّاطبيَّة والدُّرَّة وطيِّبة النَّشر على المقرئ العلَّامة المحرِّر مصطفى الميهيِّ؛ الَّذي تأثَّر به كثيرٌ من المقرئين من بعده في إقرائهم وتحريراتهم ومصنَّفاتهم، وأقرأ تلامذته بما قرأ به، وكان مهتمًّا بتحرير الطرق كما يظهر من خلال أبيات التَّكبير الَّتي بين أيدينا.

كما يظهر دقته وتمكنُّه من اللُّغة، إذ جلُّ المؤلَّفات الَّتي نُسبت إليه كانت نظمًا شعريًّا ليسهل حفظها وتداولها، وهي[٤]:

- نظمٌ في أوجه التَّكبير لابن كثيرٍ؛ وهو الَّذي بين أيدينا شرحه.
- نظمٌ في الأحرف الزَّوائد، أي الزَّوائد الَّتي يتوسَّط بها الهمز عند حمزة[٥].
- أبياتٌ متفرِّقةٌ وتقارير في حواشي بعض كتب التَّحريرات.

المطلب الرَّابع: وفاته:

لا يوجد نصٌّ وثيقٌ يحدِّد تاريخ وفاة الإمام علي بن صقر الجوهريِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، إلَّا أنَّ الشيخ مصطفى بن شعبان اجتهد في إثبات ذلك تقديرًا، حيث ذكر أنَّه وقف على

(١) تحفة العصر (ص٥٦٤ حاشية (٢))، ومسودَّة الذَّيل على غاية النِّهاية.

(٢) المراجع السَّابقة نفسها.

(٣) هداية القاري (١/ ٤١).

(٤) تحفة العصر (ص٥٦٤ حاشية (٢))، ومسودَّة الذَّيل على غاية النِّهاية.

(٥) وهو نظمٌ من ثلاثة أبياتٍ، وجدت في عدَّة نسخٍ خطيَّةٍ لكتاب: "**التُّحفة الوفيَّة في وقف حمزة وهشامٍ على الهمزة العليَّة**" للأبياري.

نصٍّ لتلميذه علي أبي شبانة يُستظهَر منه أنَّ المترجم له كان حيًّا عام ١٢٧٠هـ، وعليه فقد رجَّح أنَّ وفاته بعد هذا العام، وغالبًا بين عامي ١٢٧٠هـ و ١٢٩٠هـ، والله أعلى وأعلم[١].

(١) مسودَّة الذَّيل على غاية النِّهاية.

المبحث الثَّاني
دراسة النَّظم

المطلب الأوَّل: اسمه، وتوثيق نسبته للنَّاظم، وسبب نظمه:

اسمه: أوجه التَّكبير، فقد جاء في مخطوط النَّظم بخط النَّاسخ: (هذه أوجه التَّكبير نظم الشَّيخ علي صقر الجوهري).

وجاء في غلاف مخطوط الشَّرح الَّذي بين أيدينا بخطٍّ ناسخه: (هذا كتابٌ يحتوي على شرح أبيات التَّكبير نظم الإمام الهمام الشَّيخ عليٍّ صقر الجوهريِّ)، فورد اسم النَّظم واسم مؤلِّفه.

كما جاء في الصَّفحة الأولى من المخطوط قول الشَّيخ إبراهيم الأحمديِّ: (لما كان التَّكبير لابن كثيرٍ يحتاج إلى توضيحٍ للمبتدئين، وكان أحسن ما أُلِّف فيه نظم شيخنا الشَّيخ عليٍّ صقر الجوهريِّ...)، فذكر موضوع النَّظم ونسبته.

وجاء في متن النَّظم في البيت الأوَّل منه ذكر اسم ناظمه: (قَالَ عليٌّ الفقير الجوهريُّ).

وقد بيَّن النَّاظم أنَّه نظم هذه الأبيات إجابةً لمن سأله عنها، فقال:

١٠- لِأَنَّ بَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ سَأَلَهْ مِنِّي أَجَبْتُهُ وَرَبِّي سَهَّلَهْ

المطلب الثَّاني: موضوعه، وعدد أبياته:

وموضوع النَّظم: أوجه التَّكبير لابن كثيرٍ من طريق الشَّاطبيَّة، قد وضَّحه ناظمه في البيت الثالث والرَّابع. فقال:

٣- وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ فِي التَّكْبِيرِ وَالْحَمْدِ وَالتَّهْلِيلِ لِابْنِ كَثِيرِ

٤- مِن طَرِيقِ الْحَبْرِ الإِمَامِ الشَّاطِبِي مُقَرَّبٌ لِفَهْمِ كُلِّ طَالِبِ

وبلغ عدد الأبيات: ستَّةً وثلاثين بيتًا، كما هو في نسخة النَّظم، والَّذي في نسخة الشَّرح خمسةً وثلاثين بيتًا، حيث لم يذكر البيت الأخير في النَّظم، ولعلَّه لوضوحه، والبيت الأخير هو:

٣٦- عَلَى النَّبِيِّ الهاشِمِيِّ الهَادِي وَآلِهِ وصَحْبِهِ الأمجادِ

كما يُلاحظ أنَّ نسخة المخطوط الخاصَّة بالنَّظم احتوت على عناوين موضِّحة للأبيات، وقد أثبتُّها في مواضعها في الحاشية.

المطلب الثَّالث: منهج النَّاظم، ومميّزاته:

١- بدأ النَّاظم نظمه بالبسملة، وحمد الله والصَّلاة والسَّلام على رسول الله وآله وصحبه، كما ختم بهما نظمه.

٢- عرَّف النَّاظم بنفسه في أوَّل النَّظم، كما ذكر موضوع النَّظم، وسببه، وسبب ورود التَّكبير.

٣- أشار النَّاظم إلى رغبته في الاختصار والإيجاز، فخصَّ نظمه بأوجه التَّكبير في قراءة ابن كثير دون سائر القرَّاء، ليسهل حفظها للمبتدئ وتكون عونًا لطلَّابه، قال في البيت الخامس:

٥- وَقَدْ رُوِيَ لِلْعَشْرِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا عَنْهُ صَفَحْنَا لِإِطَالَةِ الْمَدَا

٤- أوضح النَّاظم أنَّه يعتمد طريق الشَّاطبيَّة في قراءة ابن كثيرٍ فقال: (مِن طَرِيقِ الْحَبْرِ الإِمَامِ الشَّاطِبِي)، إلَّا أنَّه خالف ذلك عند ذكره لوجه التَّوسُّط عند مدِّ التَّعظيم، وعند ذكره لوجه التَّحميد عن البزِّيِّ، وأوجه التَّهليل عن قنبلٍ، وقد أشار لذلك ضمن الأبيات:

٢٢- وَأَجْرِ مَا مَضَى إِذَا هَلَّلْتَ لِلْمَكِّي مَعْ قَصْرٍ وَمَدٍّ شِئْتَ

٢٣- كَذَا مَعَ التَّحْمِيدِ لِلْبَزِّي قُرِي لَا قُنبُلٍ بِذَا حَكَاهُ الْجَزَرِي

٥- وصف النَّاظم نفسه بألفاظٍ تدلُّ على تواضعه، ومن ذلك قوله: (قَالَ عليٌّ الفقير الجوهريُّ)، وقوله في البيت التَّاسع: (وَإِنَّنِي اخْتَصَرْتُهُ لِلْمُبْتَدِي مِثْلِي).

٦- اعتنى النَّاظم بتقسيم أبياته لفقراتٍ تسهِّل الفهم والحفظ؛ فبدأ بالمقدِّمة، ثم بأوجه التَّكبير الجائزة، ثم ترتيبها في التِّلاوة وذلك عند البيت رقم (٢٠)، ثمَّ ذكر حكم اجتماع التَّكبير مع التَّهليل لابن كثيرٍ، ثمَّ مع التَّحميد للبزِّيِّ،، واختصاص

قنبلٍ بأوجه البسملة بلا تكبيرٍ وذلك عند البيت رقم (٢٢)، ثم بيَّن حكم إذا وقف القارئ وابتدأ بالاستعاذة عند الختم وذلك عند البيت رقم (٢٧)، ثمَّ ذكر تكملةً للتَّكبير الأوجه الجائزة في كلمة ﴿وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾ [الكافرون] وما يأتي عليها من أوجه التَّكبير وذلك عند البيت رقم (٣٠)، ثم ذكر فائدةً استطراديَّةً عند البيت (٣٣)، ثم ختم أبياته بحمد الله والصَّلاة والسَّلام على رسول الله.

٧- حرص النَّاظم على ضبط عدد الأوجه الجائزة في كلِّ موضعٍ، إمَّا باستخدام الأعداد صراحةً؛ كقوله: (سَبْعَ وُجُوهٍ) – (لآخِرِ السُّورَة وجهانِ وُصِف) – (لِأَوَّلِ السُّورَة وَجْهانِ هما) وغيرها، أو باستعانته بعلم عدِّ الجُمَّل، ومن ذلك قوله:

٢٥- فَجُمْلَةُ الجَمِيع هَلَّ بِالجُمَّلِ لِأَحْمَدَ الْبَزِّي كَدٍ لِقُنبُلِ

٨- ذكر النَّاظم فوائدَ مهمَّةً تتعلَّق بتحرير أوجه طرق البزِّيِّ وقنبلٍ، كذكره ما يصحُّ وما لا يصحُّ من أوجه التَّكبير عند قراءة ﴿وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾ [الكافرون] بالفتح والإسكان.

٩- لم يقتصر النَّاظم على ضبط الأوجه وعدِّها، بل نبَّه على قاعدةٍ مهمَّةٍ عند القرَّاء، وعنون لها بقوله: (فائدةٌ استطراديَّةٌ).

المبحث الثَّالث

دراسة الشّارح

المطلب الأوَّل: اسمه ونسبه ومولده:

هو: إِبراهيم بن أحمد بن سلَّام المَطيعيُّ الطَّنطاويُّ المالكيُّ، ولد عام١٢٨٧هـ تقديرًا[(١)].

والمَطيعيُّ -بفتح الميم[(٢)]- نسبةً إلى قرية المطيعة، إحدى القرى التَّابعة لمركز أسيوط بمحافظة أسيوط، اسمها الأصليُّ: القطيعة، ولاستهجان كلمة القطيعة غيِّر اسمها عام ١٢٣٠هـ إلى المطيعة وما زالت تسمَّى به[(٣)]، ومن أعلامها محمد بخيت المطيعي (ت١٣٥٤هـ) مفتي الدِّيار المصريَّة الأسبق.

المطلب الثَّاني: شيوخه وتلاميذه:

شيوخه:

الشَّيخ أحمد مصطفى مراد المرحوميُّ الشَّافعيُّ، تلقَّى عنه القراءات من طرق الشَّاطبيَّة والدُّرَّة والطَّيِّبة[(٤)].

تلاميذه:

تتلمذ على يديه كثيرٌ من أئمَّة علوم القراءات في مختلف الأقطار والبلدان الإسلاميَّة، إذ إنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان قد أعدَّ بمنزله مكانًا خاصًّا لإقامة تلاميذه، وكان يشرف على توجيههم وإرشادهم وتعليمهم، ويعطي لمن يتخرَّج على يديه شهادةً بأنَّه قد أتمَّ الدِّراسة العلميَّة الَّتي تخصَّص بها في علوم القراءات، وقد تتلمذ على يديه مشاهير

(١) تُنظر ترجمته في: الأنوار البهيَّة في تراجم شيوخ الإقراء بالدِّيار المصريَّة (ص١٩).

(٢) هكذا ذكر أحمد خميس في الأنوار البهيَّة نصًّا، ووجدتها في الفهرس الجغرافي مشكولةً بضمِّ الميم.

(٣) القاموس الجغرافي (القسم الثاني ٤/ ٢٧).

(٤) هداية القاري (١/ ٤١)، والأنوار البهيَّة (ص١٩).

القرَّاء في العالم الإسلامي، منهم أساتذة معهد القراءات بالأزهر الشَّريف، ولجنة مراجعة المصاحف الشَّريفة، ومن أشهر تلاميذه:

- الشَّيخ محمود خليل الحصري (ت ١٤٠١هـ)، وقد تلقَّى عنه القراءات العشر الصُّغرى.
- الشَّيخ محمود علي البنَّا (ت ١٤٠٥هـ).
- الشَّيخ محمود عبد الحكم (ت ١٤٠٢هـ).
- الشَّيخ محمَّد سليمان صالح (ت ١٤٠٩هـ).
- الشَّيخ حامد علي السَّيِّد الغندور (ت١٤١٠هـ)[١].
- الشَّيخ عبد اللَّطيف محمَّد دوبك.
- الشَّيخ أحمد علي مرعي.
- الشَّيخ أحمد الحاجة البتانوني.
- الشَّيخ محمد علي صفر.

المطلب الثَّالث: مكانته العلميَّة ومؤلَّفاته:

وصفه الشَّيخ عبد الفتَّاح المرصفيُّ بقوله: «الأستاذ الفاضل، والمربِّي الكامل، خاتمة المحقِّقين الشَّيخ إبراهيم أحمد سلام المالكي، شيخ القرَّاء والإقراء في وقته بالجامع الأحمديِّ بطنطا»[٢].

كان شيخًا مقدَّمًا، إمامًا للمسجد الأحمديِّ، أتت إليه الوفود من كلِّ حدبٍ وصوبٍ، وكان ذا فراسةٍ وموهبةٍ قويَّة، وقدرةٍ حكيمةٍ في توجيه الطُّلَّاب إلى التَّخصُّصات الدِّينيَّة وعلوم القرآن وعلوم القراءات، كما أنَّه كان زاهدًا عن الدُّنيا معرضًا عنها، مقبلًا على تعليم كتاب الله -عزَّ وجلَّ- [٣].

(١) هداية القاري (١/ ٤١).

(٢) المرجع السَّابق نفسه.

(٣) الأنوار البهيَّة (ص١٩-٢١).

له كتاب: (فوائد الأنام في شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من طريق الشَّاطبيَّة)[1].

المطلب الرَّابع: وفاته:

توفِّي يوم السَّبت ٣ من شهر صفر عام ١٣٦٣هـ بمدينة طنطا، وله من العمر ما يقارب ستًّا وسبعين عامًا، رحمه الله تعالى، وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنان.

(١) حقَّقه في رسالةٍ علميَّةٍ بجامعة أمِّ القرى الباحث: محمد عبد الله المنصوري، بإشراف الدكتور أحمد عبد الله الفريح. وتمت المناقشة عام ١٤٣٥هـ.

المبحث الرَّابع

دراسة الكتاب

المطلب الأوَّل: اسمه، وتوثيق نسبته للمؤلِّف، وسبب تأليفه:

لم يذكر المؤلِّف اسمًا معيَّنًا لشرحه، إنَّما وجد في مقدِّمة المخطوط بخطِّ ناسخه: (هذا كتابٌ يحتوي على شرح أبيات التَّكبير نظم الإمام الهمام الشَّيخ عليِّ صقرٍ الجوهريِّ، لجامعه الفقير راجي عفو الملك العلَّام إبراهيم أحمد سلَّام المقرئ بالجامع الأحمديِّ عفا الله عنه).

وصرَّح الشَّارح في افتتاح شرحه بعد البسملة وحمد الله والصَّلاة والسَّلام على رسول الله باسمه وسبب اختياره لهذا النَّظم، فقال: (فيقولُ راجِي عفوِ الملكِ العلَّام: إبراهيمُ أحمد سلَّام الأحمدِيُّ: لمَّا كانَ التكبيرُ لابنِ كثيرٍ يحتاجُ إِلَى توضيحٍ للمبتدِئِين، وكانَ منْ أحسنِ ما أُلِّفَ فيهِ: نظْمُ شيخِنَا الشيخِ: عليِّ صقرٍ الجَوْهَرِيِّ، فأردتُ أنْ أشْرَحَهُ شرحًا مُخْتَصرًا متمِّمًا للفائدَة، فقلتُ -وبالله التَّوفيق).

المطلب الثَّاني: منهجه ومميِّزاته:

١- افتتح الشَّارح كتابه بحمد الله والثَّناء عليه، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، وختم كتابه بهما كذلك، اقتداءً بما جرى عليه العلماء في تصانيفهم.

٢- صرَّح الشَّارح في مقدِّمة كتابه باسمه الكامل، وبيَّن سبب اختياره نظم الشَّيخ علي صقر الجوهريِّ لشرحه، وذلك لكونه من أحسن ما أُلِّف في باب التَّكبير للمبتدئين.

٣- التزم الشَّارح منهج الاختصار في شرحه، فلم يتوسَّع في بيان المسائل أو الاستطراد، بل اقتصر على توضيح الأوجه القرائيَّة الواردة في النَّظم، بما يخدم المبتدئ ويوصل المقصود بوضوح، مع الإشارة لمنهج هذا بقوله: «شرحًا مختصرًا متمِّمًا للفائدة».

٤- لم يتعرَّض الشَّارح لذكر الأحاديث المتعلِّقة بالتَّكبير، ولا لصيغه المختلفة، كما لم يتوسَّع في بيان طرق البزِّيِّ وقنبلٍ، أو ما زادته الشَّاطبيَّة على التَّيسير من أوجهٍ كرواية التَّكبير من أوَّل الضُّحى عن البزِّيِّ، أو ما كان خروجًا عن الشَّاطبيَّة إلى النَّشر مثل زيادة التَّحميد للبزِّيِّ، بل اكتفى بتوضيح الأوجه المقرَّرة في المتن دون إخلالٍ.

٥- اعتنى الشَّارح بذكر عدد الأوجه الجائزة في كلِّ موضعٍ، اقتداءً بصنيع النَّاظم، وذكر الأعداد الَّتي أشار إليها النَّاظم بحساب الجمَّل.

٦- تكلَّم عند البيت (٢٩) عن مصطلحٍ سماه: (صل وقف)، والمصطلح بلفظه لم يرد عند المتقدِّمين، غير أنَّ معناه واستعماله واردٌ في كلامهم.

٧- أضاف الشَّارح على النَّظم ذكر الأوجه القرائيَّة للقرَّاء السَّبعة، لكن التزم في ذلك الاختصار، حيث ذكر جمع الأوجه في المواضع المهمَّة فقط، كبيان أوجه القرَّاء السَّبعة في التَّكبير بين السُّورتين، وبين اللَّيل والضُّحى، وبين الضُّحى والشَّرح، وبين النَّاس والفاتحة، ولم يذكر الجمع بين كلِّ السُّور من الضُّحى للنَّاس -كما ورد في مصنَّفاتٍ أخرى-.

٨- نبَّه الشَّارح إلى الأوجه الممتنعة أداءً، وبيَّن أسباب الامتناع باختصارٍ، كما في قوله: (إلَّا أوَّل الفاتحة فيمنعان من أوَّلها لأنَّها أوَّل القرآن).

٩- استوفى الشَّارح جميع الأوجه الجائزة في باب التَّكبير، فلم يذكر ما لا يصحُّ منها، ولم يسقط كذلك شيئًا منها، محافظًا بذلك على الدِّقَّة والتَّحرير العلميِّ في هذا الفنِّ.

القسم الثَّاني: قسم التَّحقيق

وفيه تحقيق الكتاب من أوَّله إلى آخره.

وهذا شرح أوجه التَّكبير:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ، والصلاةُ والسلامُ على سيدِنا محمدٍ رسولِ الله، وآلِه وصحبِه الهداة،

وبعد:

فيقولُ راجِي عفوِ الملكِ العلَّام: إبراهيمُ أحمد سلَّام الأحمدِيُّ:

لمَّا كانَ التكبيرُ[١] لابنِ كثيرٍ[٢] يحتاجُ إِلَى توضيحٍ للمبتدِئِين، وكانَ منْ أحسنِ ما أُلِّفَ فيهِ: نظْمُ شيخِنَا الشيخِ: عليٍّ صقرِ الجَوْهَرِيِّ، فأردتُ أنْ أشْرَحَهُ شرحًا مُخْتَصرًا متمِّمًا للفائدَة، فقلتُ -وبالله التَّوفيق-؛ **قالَ المصنِّفُ:**

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

ابتدأ تأليفَهُ بالبسملة، اقتداءً بالقرآنِ العظيمِ، ولأجلِ حصولِ البركةِ[٣].

قال -رحمه الله تعالى-[٤]:

١- قَـالَ عَـلِيٌّ الـفَـقِيـرُ الجَـوْهَـرِي الْـحَمْدُ للهِ الـرَّحِـيـم الـقَـادِرِ [١/ أ]

٢- ثُـمَّ الـصَّـلَاةُ وَالـسَّـلَامُ أَبَـدا عَـلَى النَّبِي وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الهُدَى

---

(١) التَّكبير: مصدر كبَّر، وهو قول: "الله أكبر"، ومعناه: الله أعظم من كل عظيمٍ، والتَّكبير هو: التَّعظيم، وهو مصدرٌ كالحوقلة والبسملة. ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٩/ ٥٧٤٩)، ومختار الصِّحاح (ص٢٦٥).

(٢) هو: الإمام عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله، أبو معبدٍ المكيُّ الدَّاريُّ، إمام أهل مكَّة في القراءة، أخذ عن درباس مولى ابن عباس -رضي الله عنه-، توفي سنة (١٢٠هـ). ينظر: سير أعلام النُّبلاء (٥/ ٣١٨)، وغاية النِّهاية في أسماء رجال القراءات أولي الدِّراية (٢/ ٤٨٦).

(٣) وتصديقًا للحديث: (كُلُّ كلامٍ أو أمرٍ ذِي بالٍ لا يفتحُ بذكرِ الله فهو أبتر) أو: (أقطع). ينظر: مسند الإمام أحمد (٨/ ٣٩٥) برقم (٨٦٩٧).

(٤) الأبيات من بحر الرجز، والذي يتميَّز بمرونته، وكثرة استخدامه في النَّظم العلميِّ والتَّعليميِّ.

٣- وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ فِي التَّكْبِيرِ وَالْحَمْدِ وَالتَّهْلِيلِ لِابْنِ كَثِيرِ
٤- مِن طَرِيقِ الْحَبْرِ الْإِمَامِ الشَّاطِبِي[(١)] مُقَرَّبٌ لِفَهْمِ كُلِّ طَالِبِ
٥- وَقَدْ رُوِيَ لِلْعَشْرِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا[(٢)] عَنْهُ صَفَحْنَا لِإِطَالَةِ الْمَدَا
٦- أَسْبَابُهُ شَتَّى فَمِنْهَا مَا ثَبَتْ سُؤْلَ أَهْلِ الشِّرْكِ لِلْهَادِي عَنَتْ
٧- وَقَدْ أَجَابَهُمْ بِأَمْرِ اللهِ بِمَا أَتَاهُ مِن كَلَامِ اللهِ
٨- لَمَّا أَجَابَهُمْ بِالْحَقِّ كَبَّرَا فَصَارَ عَنهُ سُنَّةً وَاشْتَهَرَا[(٣)][١/ ب]
٩-وَإِنَّنِي اخْتَصَرْتُهُ لِلْمُبْتَدِي مِثْلِي وَمَنْ عَنِّي رَوَى لِيَهْتَدِي
١٠- لِأَنَّ بَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ سَأَلَهْ مِنِّي أَجَبْتُهُ وَرَبِّي سَهَّلَهْ
١١- فَقُلتُ وَاللهُ وَكِيلِي سَرْمَدا وَلَا يَخِيبُ مَن عَلَيهِ اعْتَمَدا

هذهِ آخرُ الخطبةِ التِي أفادتِ اسْمَ المؤلفِ، وأفادتْ فيمَا ألَّفَ، ولِمَنْ ألَّفَ، وابْتَدَأَها بالصَّلاةِ والسَّلامِ علَى النَّبيِّ المختارِ وآلِهِ وصحبِهِ، كمَا ختَمَ تأليفَهُ بهَا لأجلِ قبولِ التَّأْليفِ وحصولِ النَّفْعِ بهِ.

---

(١) أفردَ الإمامُ الشاطبيُّ في متن حرز الأماني ووجه التَّهاني بابًا للتكبير، من البيت رقم (١١٢١) إلى البيت رقم (١١٣٣)، وذكره عن المكِّيِّين، وذكر ما ورد فيه عن رواة الإمام ابن كثير.

(٢) صحَّ التَّكبير عن أهل مكَّة صحَّةً بلغت حدَّ التَّواتر، فكانوا يكبِّرون في آخر كلِّ ختمةٍ لكلِّ القرَّاء، وصحَّت أيضًا عن أبي عمرٍو من رواية السُّوسيِّ، وأبي جعفر من رواية العُمَريِّ، ووردت أيضًا عن سائر القرَّاء، وقد صار على هذا العمل عن أهل الأمصار في سائر الأقطار. يُنظَر: الكشف عن وجوه القراءات السَّبع وعللها وحججها (٢/ ٣٩٢)، والنَّشر في القراءات العشر (٥/ ٢٧٦٣).

(٣) من البيت رقم (٦) إلى نهاية البيت رقم (٨)، ذكر النَّاظم رَحِمَهُ اللَّهُ في هذه الأبيات أنَّ للتكبير أسبابًا عدَّةً، وذكر سببًا منها؛ وهو: ما روي أنَّ النبيَّ ﷺ انقطع عنه الوحيُ، فقال المشركون: قلى محمدًا ربُّه، فنزلت سورة الضحى، فقال النبي ﷺ: «**اللهُ أكبر الله أكبر**»، وأمر أن يكبِّرَ إذا بلغ سورة الضحى وفي خاتمة كل سورة حتى يختم. وقد أخرج هذا الحديث أبو عبد الله الحاكم النَّيسابوريُّ في المستدرك على الصَّحيحين (٣/ ٣٤٤) برقم (٥٣٢٥)، وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وينظر: أخبار مكة في قديم الدَّهر وحديثه (٣/ ٣٦).

ثمَّ شرعَ في المقصودِ بقولِه:

١٢- لِلْمَكِّي كَبِّرْ إِنْ أَرَدتَ الْخَتْمَا سَبْعَ وُجُوهٍ قَدْ سَمَّوْهَا حَتْمَا

هذا البيتُ أفادَ أنَّ وجوهَ التَّكبيرِ سبعةُ [٢/ أ] أوجهٍ(١)؛ وهي:

الأوَّلُ: قطعُ الجميعِ(٢)، **الثَّاني:** وصلُ البسملةِ بالسُّورةِ(٣)، **الثَّالثُ والرَّابعُ:** وصلُ التَّكبيرِ بالبسملة مع الوقف عليها، ومع وصلها بالسُّورة(٤)، **والخامسُ والسَّادسُ:** وصلُ التَّكبيرِ بآخرِ السُّورةِ معَ الوقفِ على التَّكبيرِ، ويأتي عليهِ: قطعُ البسملةِ ووصلُها(٥)، **والسَّابعُ:** وصلُ الجميع(٦).

---

(١) هي على التَّركيب ثمانية أوجهٍ، لكنَّ الجائز منها السَّبعة الَّتي ذكرها المؤلِّف، أمَّا الثَّامن -وهو: وصل آخر السُّورة بالتَّكبير بالبسملة والوقف عليها، ثم الإتيان بأوَّل السُّورة- فهو وجهٌ ممتنعٌ؛ لئلَّا يتوهَّم أنَّ البسملة لآخر السُّورة، قال الإمام الدَّانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «والقطعُ عليها إذا وصلت بأواخر السُّور غير جائزٍ» التيسير في القراءات السَّبع (ص١٢٩)، ويُنظر: النَّشر (٥/ ٢٨٢٩).

(٢) أي: قطع آخر السُّورة عن التَّكبير عن البسملة عن أوَّل السُّورة التَّالية، وهذا الوجه يكون على مذهبِ من جعل التَّكبير لأوَّل السُّورة، وعلى مذهب من جعله لآخر السُّورة -كذلك-.

(٣) قطع آخر السُّورة عن التَّكبير عن البسملة، ووصل البسملة بأوَّل السُّورة الَّتي تليها، وهذا الوجه يكون على مذهبِ من جعل التَّكبير لأوَّل السُّورة، وعلى مذهب من جعله لآخر السُّورة -كذلك-.

(٤) قطع آخر السُّورة عن التَّكبير، ووصل التَّكبير بالبسملة، وقطع البسملة عن أوَّل السُّورة الَّتي تليها، أو وصلها بها، وهذان الوجهان جائزان عند من جعل التَّكبير لأوَّل السورة.

(٥) وصل آخر السُّورة بالتَّكبير وقطعه عن البسملة، وقطع البسملة عن أوَّل السُّورة الَّتي تليها، أو وصلها بها، وهذان الوجهان جائزان على تقدير مذهب من جعل التَّكبير لآخر السُّورة.

(٦) وهذا الوجه جائزٌ على مذهبِ من جعل التَّكبير لأوَّل السُّورة، وعلى مذهب من جعله لآخر السُّورة -كذلك-.

وهذه الأوجه سيتمُّ تفصيلها في الأبيات القادمة في النَّظم، ويشهد لها من الشَّاطبيَّة قول الإمام الشَّاطبيِّ في حرز الأماني -البيت رقم (١١٢٩)-:

فَإِن شِئْتَ فَاقْطَعْ دُونَهُ أَوْ عَلَيهِ أَوْ صِلِ الكُلَّ دُونَ القَطْعِ مَعْهُ مُبَسْمِلَا

وليس الاختلاف بين هذه الأوجه اختلاف روايةٍ، بل هي من الأوجه الجائزة، والخلافات الاختياريَّة. ينظر: النَّشر (٥/ ٢٨٤١)، والقول المبين في التَّكبير سنَّة المكِّيِّين (ص١٦).

ثم شرع في تقسيمها إلى ثلاثة أقسامٍ، فقال:

١٣- لِآخِرِ السُّورَةِ مِنْهَا وَجْهَانِ وُصِفْ وَصْلُ تَكْبِيرٍ بِهَا وَعَلَيْهِ قِفْ

١٤- وَابْدَأْ بِبِسْمِ قَاطِعًا أَوْ وَاصِلا لِأَوَّلِ السُّورَةِ إِلَّا اللَّيْلَ فَلَا

هذانِ البيتانِ يفيدانِ أنَّ منَ الأوجهِ السَّبعةِ **وجهينِ يكونانِ لآخرِ السُّورة**؛ هما: وصلُ التَّكبيرِ بآخرِ السُّورةِ معَ الوقفِ عليهِ معَ قطعِ البسملةِ [٢/ ب] ووصلِها[(١)]، وهذانِ الوجهانِ يمنعانِ منْ آخرِ اللَّيلِ فقطْ دونَ غيرِها[(٢)].

ثم شرع في القسم الثَّاني بقوله:

١٥- لِأَوَّلِ السُّورَةِ وَجْهَانِ هُمَا وَصْلٌ لِتَكْبِيرٍ بِبِسْمِ فَاعْلَمَا

١٦- مَعْ قَطْعِهَا أَوْ وَصْلِهَا بِالْآتِيَة كِلَاهُمَا مَعْ قَطْعِهِمْ لِلْمَاضِيَة

---

(١) (مع قطع البسملة ووصلها) أي: بأوَّل السُّورة التَّالية، إذ يمتنع هنا أن يصل البسملة بالتَّكبير ثم يقف عليها كما بيَّنا سابقًا.

ووجه وصل التَّكبير بآخر السُّورة دون قطعٍ ولا سكتٍ، والقطع عليه، ووصل البسملة بأوَّل السُّورة هو اختيار الإمام أبي الحسن ابن غلبون، وأحد اختياري الإمام أبي عمرٍو الدَّانيِّ، وهو ظاهر كلام الشَّاطبيِّ. يُنظر: التَّذكرة في القراءات الثَّمان (٢/ ٦٦٣)، وجامع البيان في القراءات السَّبع (٤/ ١٧٥٢)، ومفردة عبد الله بن كثيرٍ المكِّيِّ (ص١٣٥)، والنَّشر (٥/ ٢٨٣٠).

(٢) فيكون التكبير على هذين الوجهين من آخر سورة الضُّحى إلى آخر سورة النَّاس، ولا يكون في آخر سورة اللَّيل متَّصلًا بها؛ لأنَّ الخلف في موضع التَّكبير دائرٌ بين أن يكون من أوَّل سورة الضُّحى، أو من آخرها، أو من أوَّل سورة الشَّرح، ولم يقل أحدٌ أنَّها من آخر سورة اللَّيل، فلذلك يمتنع أن يوصل التَّكبير بآخر سورة اللَّيل ثمَّ يوقف عليه، قال ابن الجزريِّ: «ولم يرو أحدٌ التَّكبير من آخر (واللَّيل) كما ذكروه من آخر (والضُّحى) ولا أعلم أحدًا صرَّح بهذا اللَّفظ إلَّا الهذليَّ في كامله تبعًا للخزاعيِّ في المنتهى، وإلَّا الشَّاطبيَّ حيثُ قال: «وقال به البزِّيُّ من آخر الضُّحى.. وبعضٌ له من آخر اللَّيل وصَّلا»، ولمَّا رأى بعض الشُّرَّاح قوله هذا مشكلًا قال: مراده بالآخر في الموضعين أوَّل السُّورتين، أي: أوَّل (ألم نشرح)، وأوَّل (والضُّحى)، وهذا فيه نظرٌ؛ لأنَّه يكون بذلك مهملًا رواية من رواه من آخر (والضُّحى) وهو الَّذي في التَّيسير. والظَّاهر أنَّه سوَّى بين الأوَّل والآخر في ذلك، وارتكب في ذلك المجاز، وأخذ باللَّازم في الجواز، وإلَّا فالقول بأنَّه من آخر (واللَّيل) حقيقةً لم يقل به أحد» إلى أن قال: «فعلم أنَّ المقصود بذكر آخر (والليل) هو أوَّل (والضُّحى) كما حمله شرَّاح كلام الشَّاطبيِّ، وهو الصَّواب بلا شكٍّ، والله أعلم» النَّشر (٥/ ٢٧٩٣-٢٧٩٥).

١٧- [فَبِهِمَا][(١)] اقْرَأْ فِي جَمِيعِ الْخَتْمِ إِلَّا بِأَوَّلِ أُمِّ الْكِتَابِ تُسَمِّي

هذا يفيدُ أنَّ منَ السَّبعةِ **وجهانِ يكونانِ لأوَّلِ السُّورة**؛ وهما: وصلُ التَّكبيرِ بالبسملة معَ الوقفِ عليها، ووصلها بالسُّورة[(٢)]، وهذان يكونان لأول كلِّ سورةٍ من سور التَّكبير[(٣)]، إلَّا أوَّل الفاتحة فيمنعان من أوَّلها؛ لأنَّها أوَّل القرآن[(٤)].

ثمَّ شرع في القسم الثَّالث بقوله: [٣/ أ]

١٨- وَمَا بَقِي الثَّلَاثَةُ الْمُحْتَمَلَهْ قَطْعٌ لِكُلٍّ اوْ [وَصْلُ كُلٍّ صِلَهْ][(٥)]

١٩- أَوْ قَطْعُ تَكْبِيرٍ وَقَطْعُ الآخِرِ وَوَصْلُ بِاسْمِ بِابْتِدَاءِ السُّوَرِ

وهذا يفيدُ أنَّ منَ السَّبعةِ أوجهًا ثلاثةً تسمَّى: **الثَّلاثةَ المحتملةَ** -أي: يحتملُ أنْ تكونَ لأوَّلِ السُّورةِ أو لآخرِها-؛ وهيَ: قطعُ الجميعِ، ووصلُ الجميعِ، وقطعُ آخرِ السُّورةِ وقطعُ التَّكبيرِ عن البسملةِ مع وصلِ البسملةِ بالسُّورة[(٦)].

ثمَّ شرعَ في ترتيبِ أوجهِ التَّكبيرِ حالَ القراءةِ، بقوله[(٧)]:

٢٠- تَرْتِيبُهَا أُولَى وَثَانٍ سَابِعُ لِلِاحْتِمَالِ وَثَالِثٌ وَالرَّابِعُ

٢١- لِأَوَّلِ السُّورَةِ أَمَّا الخَامِسُ لِآخِرِ السُّورَةِ ثُمَّ السَّادِسُ [٣/ ب]

---

(١) هكذا في المخطوط، وفي مخطوط النَّظم: (فيها).

(٢) مع قطع التَّكبير عن آخر السُّورة السَّابقة. ووجه وصل التَّكبير بالبسملة بأوَّل السورة التَّالية نصَّ عليه أبو طاهر ابن سوار في المستنير في القراءات العشر (٢/ ٥٥٢) ولم يذكر غيره، ونقل أبو العزِّ القلانسيُّ في إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر (ص٤٥١) اتِّفاق الجماعة على هذا الوجه.

(٣) ابتداءً من سورة الضُّحى إلى أوَّل سورة النَّاس، أو من أوَّل الشَّرح إلى أوَّل النَّاس على اختلاف القول في ذلك، وعلى هذين الوجهين لا يكبِّر في آخر سورة النَّاس. يُنظَر: النَّشر (٥/ ٢٨٣١).

(٤) «لأنَّ التَّكبير للختم لا لافتتاح أوَّل القرآن» إبراز المعاني من حرز الأماني (ص٧٤٠). وقال الشَّيخ محمَّد الخليجيُّ: «ويمتنع بين النَّاس والفاتحة وجها أوَّل السُّورة، باعتبار أنَّ التَّكبير لآخر السُّور، ولا يراعي الاعتبار الثَّاني أوَّل الفاتحة حال جمعها مع النَّاس، لئلَّا يكون القرآن كالحلقة المفرغة لا يُدرَى أوَّله من آخره» شرح مقرِّب التَّحرير للنَّشر والتَّحبير (ص٢٤٩).

(٥) هكذا في المخطوط، وفي مخطوط النَّظم: (أو فصلٌ كلا صله)، والأصح الموافق للمعنى ما أثبتناه في المتن.

(٦) واختار أبو شامة وجه فصل آخر السُّورة من التَّكبير، قال: «وهو الَّذي أختاره لما فيه من الفصل بين القرآن وغيره» إبراز المعاني (ص٧٣٨). ويُنظر: النَّشر (٥/ ٢٨٣٤)، والقول المبين (ص١٦).

(٧) وقد عنون لهذه الأوجه في مخطوط النَّظم: (حكم أوجه التَّكبير في التِّلاوة).

أي: ترتيبُ هذهِ الأوجهِ عندَ الجمعِ بينَ السُّورتين أن نقولَ: قطعُ الجميعِ -المشارُ إليه بقوله: (أُولَى)-، ووصل البسملة بالسُّورة -المشار إليه بقوله: (ثَانٍ)-، ووصل الجميعِ -المشارُ إليه بقوله: (سَابِعُ)-، هذهِ الثلاثةُ هيَ المحتملة.

ونقول: وصلُ التكبيرِ بالبسملةِ مع الوقفِ عليها، ومعَ وصلِها، هما الوجهان اللَّذان لأوَّل السُّورة المشار إليهما بقوله: (وَثَالِثٌ وَالرَّابِعُ) لأوَّل السُّورة.

ونقول: وصل التَّكبير بآخر السُّورة مع الوقف عليه ومع الوقف على البسملة ومع وصلها هما الوجهان اللَّذان لآخر السُّورة، وهما المشار إليهما بقوله: (أَمَّا الخَامِسُ لِآخِرِ السُّورَةِ ثُمَّ السَّادِسُ)أ.هـ[1].

ثم شرع في اتِّفاق الشَّيخ جميعِه في التَّكبيرِ والتَّهليلِ[2]، [٤/أ] وتخصيصِ البزّيّ بالتَّحميد[3]، وتخصيصِ قنبلٍ بأوجهِ البسملةِ بدونِ تكبيرٍ[4]، بقوله[5]:

---

(١) ينظر: النشر (٥/ ٢٨٢٩)، والجوهر المصون في جمع الأوجه من الضحى إلى قوله تعالى: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ من طريقي الشَّاطبيَّة والدُّرَّة (ص٤١).

(٢) وبيان ذلك: أنَّ لفظ التَّكبير (الله أكبر) مرويٌّ باتِّفاقٍ عن ابن كثيرٍ، واختلف في الزِّيادة عليه، فروى عنه زيادة التَّهليل قبل التَّكبير بلفظ: (لا إله إلا الله والله أكبر)، وهي طريق ابن الحُباب عنه من جميع طرقه، ورواه هبة الله من طريق أبي ربيعة، وابن فرحٍ -أيضًا- عن البزِّيِّ وهو وجهٌ صحيحٌ ثابتٌ عنه نصًّا، وأثبته عن قنبلٍ من روى عنه التَّكبير من المشارقة، حتى قطع له به العراقيُّون من طريق ابن مجاهد. قال الشَّاطبيُّ في حرزه:

١١٣٢- وَقُلْ لَفْظُهُ (اَللَّهُ أَكْبَرْ) وَقَبلَهُ ... لِأَحْمَدَ زَادَ ابْنُ الحُبَابِ فَهَلَّلَا

١١٣٣- وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ أَبِي الفَتْحِ فَارسٍ ... وَعَن قُنبُلٍ بَعْضٌ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا

ويُنظر: النَّشر (٥/ ٢٨٢٢-٢٨٢٨)، والجوهر المصون (ص٣٦).

(٣) وبيان ذلك أنَّ جمهور مَن روى التَّهليل مع التَّكبير عن البزِّيِّ من طريق ابن الحباب اكتفوا بلفظ: (لا إله إلَّا الله، والله أكبر)، وهو الثَّابت في الشَّاطبيَّة، إلَّا أنَّ ابن الجزريِّ ذكر أنَّ هناك من زاد عنه بلفظ: (ولله الحمد)، فقالوا: (لا إله إلَّا الله، والله أكبر، ولله الحمد) وليس في الشَّاطبيَّة، وهي طريق عبد الواحد بن أبي هاشمٍ عن ابن الحباب، وطريق ابن فرحٍ عن البزِّيِّ. يُنظر: النَّشر (٥/ ٢٨٢٥)، والجوهر المصون (ص٣٦).

(٤) وهو الوجه الَّذي اقتصر عليه الإمام الدَّانيُّ في التَّيسير (ص٥٥٩)، ولكنَّه ذكر وجهي التَّكبير وتركه عن قنبلٍ بإسناده من غير طريق ابن مجاهد في جامع البيان (٤/ ١٧٤٤)، وفي مفردة ابن كثير (ص١٣٤)، واختار وجه ترك التَّكبير في مفردة المكِّيِّ، وقد ذكر الإمام الشَّاطبيُّ الخلف عن قنبلٍ في حرز الأماني -البيت رقم (١١٣٣) -، وعليه فإنَّ وجه التَّكبير يعتبر من زيادات القصيد على التَّيسير.

(٥) وقد عنون لهذه الأوجه في مخطوط النَّظم: (حكم اجتماع التَّكبير مع التَّهليل للشَّيخ، واجتماعهما مع البزِّيِّ، وانفراد قنبلٍ بأوجه البسملة الثلاثة).

٢٢- وَأَجْرِ مَا مَضَى إِذَا هَلَّلْتَ لِلْمَكِّي مَعْ قَصْرٍ وَمَدٍّ شِئْتَ

هذا البيتُ يفيدُ أنَّ ابنَ كثيرٍ بتمامِهِ اتَّفقَ عَلَى التَّكبيرِ فقط، وعلَى التَّكبيرِ مع التَّهليلِ قصرًا ومدًّا[١] على سبعة التَّكبير فقط، وسبعة التَّكبير مع التَّهليل قصرًا ومدًّا أي على واحدٍ وعشرين وجهًا[٢]. ثمَّ قال:

٢٣- كَذَا مَعَ التَّحْمِيدِ لِلْبَزِّي قُرِي لَا قُنبُلٍ بِذَا حَكَاهُ الَجزَرِي

هذا البيت يفيد أنَّ البزيَّ مخصوص بأوجه التَّحميد الأربعة عشر[٣]، ثمَّ قال:

٢٤- وَاخْصُص لِبَزٍّ بَعْدُ حَمْدَ الله وَقُنبُلٌ أَوْجُهَ بِسْم الله[٤/ ب]

أي: وقنبلٌ اختصَّ بأوجه البسملة الثَّلاثة بدون تكبيرٍ، ثم قال توضيحًا لما مضى:

٢٥- فَجُمْلَةُ الجَمِيع هَلَّ بِالجُمَّل لِأَحْمَدَ الْبَزِّي كَدٍ لِقُنبُل

أي: جميع أوجه البزي: خمسةٌ وثلاثون[٤]، تؤخذ من جُمَّلِ[٥] قوله (هَلَّ)؛ لأنَّ الهاء في الجمَّل بخمسة، واللَّام بثلاثين، وجميع أوجه قنبلٍ: أربعةٌ وعشرون[٦]، تؤخذ من جمل

(١) يقصد الشَّارح بالقصر والمدِّ هنا: القصر والتَّوسط في مدِّ التَّعظيم الَّذي في التَّهليل، ووجه التَّوسط في مدِّ التَّعظيم من زيادات الطَّيِّبة على الشَّاطبيَّة، قال الإمام ابن الجزريِّ في طيِّبة النَّشر -البيت رقم (١٦٥)-: «والبعضُ للتَّعظيمِ عن ذي القصر مدّ». وقال البنَّا الدِّمياطيُّ: «ويجوز المدُّ للتَّعظيم عند من أخذ به لأصحاب القصر... بل كان بعض المحقِّقين يأخذون به هنا مطلقًا، ويقولون المراد به هنا الذِّكر فنأخذ بما نختار، وهو المدُّ للتَّعظيم مبالغةً في النَّفي». إتحاف فضلاء البشر (ص٦١٣).

(٢) وبيانها: سبعة أوجهٍ على التَّكبير فقط، وسبعة أوجهٍ على التَّهليل بالقصر ثمَّ التَّكبير، وسبعة أوجهٍ على التَّهليل بالمدِّ ثمَّ التَّكبير.

(٣) والأوجه الأربعة عشر أي: مع قصر التَّهليل ومدِّه؛ إذ لا تأتي إلَّا معه: (لا إله إلَّا الله، والله أكبر، ولله الحمد).

(٤) وبيانها: سبعة أوجهٍ على التَّكبير فقط، وأربعة عشر وجهًا على التَّهليل مع التَّكبير مدًّا وقصرًا، وأربعة عشر وجهًا على التَّهليل مع التَّكبير مع التَّحميد مدًّا وقصرًا، فمجموعها خمسةٌ وثلاثون وجهًا.

(٥) حساب الجمَّل -الأشهر تشديد الميم-: هو احتساب القيم العدديَّة للأحرف الهجائيَّة وفق التَّرتيب الأبجديِّ؛ "أبجد، هوَّز، حطِّي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ"، ويقابل كلَّ حرفٍ رقمٌ معيَّنٌ، فنبدأ من ١ إلى ١٠، ثم نتدرَّج بالعشرات حتَّى نصل للمائة، ثمَّ بالمئات حتَّى نصل إلى ألفٍ مقابل حرف الغين، وقد استخدمه علماء العربيَّة والقراءات في عدِّ الأوجه، وعدِّ الأبيات، وحساب التَّاريخ. يُنظَر: لسان العرب (١١/ ١٢٨) مادَّة (جمل)، وأسرار الحروف وحساب الجمَّل (ص٢٤).

(٦) وبيانها: ثلاثة أوجهٍ بالبسملة بدون تكبيرٍ، وهي الثَّلاثة المعلومة: وصل الجميع، وقطع الجميع، وقطع آخر=

قوله: (كَدِ) لأنَّ الكاف بعشرين، والدَّال بأربعةٍ، وهذه الأوجه تقرأ بها من آخر الضُّحى إلى آخر الفلق[(١)]، **وأمَّا بين اللَّيل والضُّحى، وبين النَّاس والفاتحة فذكر حكمهما بقوله:**

٢٦- وَآخِرَ اللَّيْلِ وَأُولَى الحَمْدِ لِقُنبُلِ حَيٍّ وَبَزٍّ آكِدِ

أي: إلَّا بين اللَّيل والضُّحى، وبينَ النَّاسِ والفاتحةِ [٥/ أ] فيكونُ لقنبلٍ ثمانيةَ عشرَ وجهًا[(٢)]، تؤخذُ من جملِ قوله: (حَيٍّ)؛ لأنَّ الحاءَ بثمانيةٍ، والياءَ بعشرةٍ، حيثُ مُنعَ بينَ اللَّيلِ والضُّحَى الوجهانِ اللَّذانِ لآخرِ السُّورة، ومُنعَ بينَ النَّاسِ والفاتحةِ الوجهانِ اللَّذانِ لأوَّلِ السُّورة[(٣)].

ويكونُ للبزِّيِّ خمسةٌ وعشرون وجهًا[(٤)]، تؤخذُ من جملِ قوله: (آكِدِ)؛ لأنَّ الألفَ بواحدٍ، والكافَ بعشرين، والدَّالَ بأربعةٍ.

ثمَّ شرعَ في حكمِ الختمِ والابتداءِ بالاستعاذةِ، بقولِه[(٥)]:

٢٧- وَإِن تَقِفْ لِلْخَتْمِ كَبِّرْ هَلِّلِ وَاحْمَدْ كَمَا مَضَى وَلَا تُبَسْمِلِ

أي: إذا أرادَ القارئُ الختمَ علَى أيِّ سورةٍ من سورِ التَّكبيرِ يكونُ لهُ خمسةُ أوجهٍ، وهي: وصلُ التَّكبيرِ بآخرِ السُّورةِ معَ الوقفِ علَى التَّكبيرِ منْ غيرِ تهليلٍ، [٥/ ب] ثمَّ بالتَّهليل قصرًا ومدًّا، ثمَّ بالتَّحميد مع التَّهليل قصرًا ومدًّا[(٦)].

=السُّورة ثم وصل البسملة بأوَّل السُّورة التَّالية، ثمَّ سبعة أوجهٍ على التَّكبير فقط، ثمَّ أربعة عشر وجهًا على التَّهليل مع التَّكبير مدًّا وقصرًا فمجموع ذلك أربعةٌ وعشرون وجهًا.

(١) ينظر: فتح الوصيد (٢/ ٥٢٦)، وشرح مقرِّب التَّحرير (ص٢٤٣).

(٢) بيانها: ثلاثة البسملة، وخمسة التَّكبير، وعشرة أوجهٍ بالتَّهليل مدًّا وقصرًا مع التَّكبير، فهذه ثمانية عشر وجهًا.

(٣) وقد سبق أن بيَّنتُ سبب منعها في السُّور المذكورة، فيُراجع ما ذكر في شرح البيت: (١٤)، و(١٧).

(٤) بيانها: خمسة أوجهٍ على التَّكبير فقط، وعشرة أوجهٍ على التَّهليل مع التَّكبير مدًّا وقصرًا، ومثلها على التَّهليل مع التَّكبير مع التَّحميد مدًّا وقصرًا، فمجموعها خمسةٌ وعشرون وجهًا.

(٥) وقد عنون لهذه الأوجه في مخطوط النَّظم: (حكم إذا وقف القارئ وابتدأ بالاستعاذة عند الختم).

(٦) وهذا على مذهب من قال: إنَّ التَّكبير يكون لختام السُّور، فالمراد من هذا البيت أنَّه هنا لا يأتي بالبسملة بعد التَّكبير؛ لأنَّ القراءة قد ختمت والبدء بسورةٍ جديدةٍ غير واردٍ هنا.

ثمَّ شرع في حكم الابتداء بالاستعاذة، بقوله:

٢٨- وَإِنْ تَسْتَعِذْ أَوْجُهُ بَزٍّ مِيمُ وَقُنبُلٍ كَافٌ وَهَاءٌ جِيمُ

٢٩- لِخَمْسَةٍ زِيدَتْ عَلَى الرَّجِيمِ بَوَصْلِ مَا سِوَى الرَّحِيمِ

أي: **إذا ابتدأتَ بالاستعاذةِ معَ التَّكبيرِ**: زادتِ الأوجهُ للبزِّيِّ خمسةً، فتكونُ أوجهه أربعين(١)، تؤخذُ من جمّلِ الـ (مِيمُ)؛ لأنَّهَا بأربعين، وزادتِ الأوجهُ لقنبلٍ أربعةً، أي: أوجه الاستعاذةِ المعلومةِ، [فتكون](٢) أوجه قنبلٍ ثمانيةً وعشرين(٣)، تؤخذُ منْ جمَّل قوله: (كَافٌ)؛ لأنَّها بعشرين، و(هَاءٌ)؛ لأنَّها بخمسةٍ، و(جِيمُ)؛ لأنَّها بثلاثةٍ.

---

(١) يريد الخمسة والثلاثين وجهًا الَّتي أثبتها للبزِّي في البيت (٢٥) بقوله: «فجملة الجميع هلَّ بالجمَّل لأحمد البزِّيِّ»، وقد زاد عليها خمسة أوجهٍ، وهي الأوجه الَّتي كانت ممتنعةً سابقًا؛ وتتعلَّق بوصل آخر السُّورة بالتَّكبير بالبسملة مع الوقف عليها، ثم البدء بأوَّل السُّورة. وقد صحَّ هنا وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها؛ لزوال العلَّة المانعة؛ وهي أنَّ البسملة لأوَّل السُّورة لا لآخرها إذ الموضع الآن بداية القراءة من أوَّل السُّورة. وتفصيل الأوجه الخمسة الزَّائدة: ١- وصل الاستعاذة بالتَّكبير بالبسملة والوقف عليها ثمَّ البدء بأوَّل السُّورة. ٢-٣ مثله بزيادة التَّهليل قصرًا ومدًّا. ٤-٥ مثله بزيادة التَّحميد مع التَّهليل قصرًا ومدًّا، فصارت هذه خمسة أوجهٍ إضافيَّة. ويبيَّن عددها بتركيب الأوجه: أنَّ الاستعاذة مع التَّكبير مع البسملة مع أوَّل السُّورة فيها ثمانية أوجهٍ؛ بضرب اثنين في اثنين في اثنين كلٌّ منها بوصلٍ ووقفٍ لا يمتنع منه شيءٌ، ثمَّ مثل هذه الأوجه لكن بزيادة التَّهليل قصرًا ومدًّا فهذه ستَّة عشر وجهًا، ومثلها مع التَّحميد، فمجموع الكلِّ أربعون وجهًا.

ويلاحظ في هذا الباب قول الجبوري: «واعلم أنَّه لا يجوز وصل الاستعاذة بالتَّكبير وتقف عليه؛ لأنَّه من قبيل وصل آخر السُّورة بالبسملة والوقف عليها، وقد علمت أنَّه ممنوعٌ، وعلَّته أنَّ البسملة لأوَّل السُّورة لا لآخرها، فكذلك الاستعاذة» القول المبين (ص)٢٧. إلَّا أنَّ هذا القول يرد عليه اختلاف آخر السُّورة عن الاستعاذة، وهو ما أثبته النَّاظم وتبعه في ذلك الشَّيخ إبراهيم الأحمديُّ.

(٢) في المخطوط بدون فاء، وزدتها ليستقيم الكلام.

(٣) أثبت لقنبل في البيت (٢٥) أربعةً وعشرين وجهًا، بقوله: (كَدٍ لِقُنبلٍ)، وقد زيد عليها هنا أربعة أوجهٍ؛ وهي: وصل الاستعاذة بالبسملة دون تكبيرٍ مع الوقف على البسملة، ثمَّ مع التَّكبير مع الوقف على البسملة، ثمَّ مع التَّكبير والتَّهليل قصرًا ومدًّا، فصار أوجه قنبلٍ ثمانيةً وعشرين وجهًا، بيانها بتركيب الأوجه: أنَّ الاستعاذة مع البسملة مع أوَّل السُّورة فيها أربعة أوجهٍ، بضرب اثنين في اثنين، ثمَّ الاستعاذة مع التَّكبير مع البسملة مع أوَّل السُّورة فيها ثمانية أوجهٍ، ثمَّ بزيادة التَّهليل قصرًا ومدًّا فهذه ستة عشر وجهًا، فمجموع الكلِّ ثمانيةٌ وعشرون وجهًا.

وسبب زيادةِ الأوجهِ هو زيادةُ الوجهِ المسمَّى بـ"صِلْ وَقِفْ"[(١)]، أشارَ لهُ بقوله: (لِخَمْسَةٍ [٦/ أ] زِيدَتْ عَلَى الرَّجِيمِ)، أي: حال القراءة بالاستعاذة موصولةً بالبسملة مع الوقف على البسملة، كما قال: (بَوَصْلِ مَا سِوَى الرَّحِيمِ).

وكيفيَّة الجمع بالاستعاذة للقرَّاء السَّبعة[(٢)]:

أنْ تأتيَ بقطعِ [الاستعاذة][(٣)] ووصلِ البسملةِ بالسُّورةِ بدونِ تكبيرٍ، ثمَّ تأتيَ بقطعِ [الاستعاذة][(٤)] ووصلِ البسملةِ بالسُّورةِ معَ التَّكبيرِ، ثمَّ وصلِ التَّكبيرِ بالبسملةِ معَ الوقفِ عليهَا، ومعَ وصلِها، فهذهِ أربعةُ أوجهٍ أتتْ على التَّكبيرِ علَى قطعِ الاستعاذةِ منْ غيرِ تهليلٍ، ثمَّ بالتَّهليلِ مقصورًا وممدودًا، ثمَّ بالتَّحميدِ مع التَّهليل مقصورًا وممدودًا، تكونُ الأوجهُ عشرين، تأتي أيضًا علَى قطعِ آخرِ السُّورةِ عندَ الجمعِ بينَ أيِّ سورتينِ منْ سورِ التَّكبيرِ.

ثمَّ تأتي بوصلِ الاستعاذةِ بالبسملةِ معَ الوقفِ عليهَا، ثمَّ وصلِ الجميعِ بدونِ تكبيرٍ.

---

(١) لم يرد هذا المصطلح بنصِّه عند المتقدِّمين، وإن كان ابن الجزريِّ أشار له في النَّشر، في الوجه الرَّابع من حديثه عن الاستعاذة، حيث قال: «في الوقف على الاستعاذة، وقلَّ من تعرَّض لذلك من مؤلِّفي الكتب، ويجوز الوقف على الاستعاذة والابتداء بما بعدها بسملةً كان أو غيرها، ويجوز وصله بما بعدها، والوجهان صحيحان، وظاهر كلام الدَّاني رَحِمَهُ اللَّهُ أنَّ الأولى وصلها بالبسملة؛ لأنَّه قال في كتابه الاكتفاء: «الوقف على آخر التَّعوُّذ تامٌّ، وعلى آخر البسملة أتمُّ».... » النَّشر (٢/ ٨٣١)، وقال: «تجوز الأوجه الأربعة في البسملة مع الاستعاذة» (٢/ ٨٥٦). وينظر: المكتفى في الوقف والابتدا (ص١٧). فالمصطلح بلفظه لم يرد عند المتقدِّمين، غير أنَّ معناه واستعماله واردٌ في كلامهم.

(٢) والمختار عند الأئمَّة هو الجهر بالاستعاذة عند جميع القرَّاء، كما أنَّ جميع القرَّاء يثبتون الاستعاذة والبسملة أوَّل القراءة سواءً من كان مذهبه البسملة بين السُّورتين أو تركها. يُنظر: جامع البيان (٢/ ٣٤٤)، والنَّشر (٢/ ٨١٩، ٨٤٥).

(٣) في المخطوط: الجميع، ولعلَّ الصَّواب ما أثبتُّه بين القوسين لأنَّه الأوفق لبيان معنى الكلام، ويدلُّ عليه قوله بعدها: «فهذهِ أربعةُ أوجهٍ أتتْ على التَّكبيرِ علَى قطعِ الاستعاذةِ من غيرِ تهليلٍ»، ولأنَّه بدأ بعد ذلك ببيان أوجه وصل الاستعاذة، بقوله: «ثمَّ تأتي بوصلِ الاستعاذةِ بالبسملةِ معَ الوقفِ عليهَا».

(٤) في المخطوط: الجميع، ولعلَّ الصَّواب ما أثبتُّه بين القوسين لأنَّه الأوفق لبيان معنى الكلام.

ثمَّ تأتِي [٦/ ب] بوصلِ الاستعاذةِ بالتَّكبيرِ معَ الوقفِ عليهِ، ويأتي عليهِ قطعُ البسملةِ ووصلُها[١]، ثمَّ تأتِي بوصلِ الاستعاذةِ بالتكبيرِ بالبسملةِ معَ الوقفِ عليهَا، ثم وصلِ الجميعِ، فهذهِ أربعةُ أوجهٍ أتتْ على وصلِ الاستعاذةِ بالتَّكبيرِ من غيرِ تهليلٍ، ثمَّ بالتَّهليل قصرًا ومدًّا، ثمَّ بالتحميدِ معَ التهليلِ قصرًا ومدًّا، بعشرينَ تُضَمُّ إلى العشرين المتقدِّمةِ تكونُ أربعينَ كما ذُكر[٢].

وكيفيَّةُ الجمعِ بينَ اللَّيلِ والضُّحى:

أنْ تبدأَ بقالون بفتحِ ذواتِ الياءِ معَ قطعِ الجميعِ، ووصلِ البسملةِ بالسُّورة، واندرجَ معهُ قنبلٌ[٣] وأصحاب الفتح[٤].

ثمَّ تأتِي بالتَّكبيرِ لابنِ كثيرٍ معَ قطعِ الجميعِ، ووصلِ البسملةِ بالسُّورة، ثمَّ وصلِ التَّكبيرِ بالبسملةِ، معَ قطعِ البسملةِ ووصلِها، فهذهِ أربعةُ أوجهٍ من غيرِ تهليلٍ.

ثمَّ بالتَّهليلِ قصرًا ومدًّا، ثمَّ بالتَّحميدِ معَ التَّهليلِ [٧/ أ] قصرًا ومدًّا بعشرين تأتي بين كلِّ سورتين إلى آخر الفلق.

ثمَّ تأتي بوصل الجميع لقالون ومن معه[٥].

ثمَّ بعد ذلك لك طريقتان: إمَّا تقدِّم ورشًا، أو تقدِّم وصل التَّكبير بآخر السُّورة، والقاعدة تقديم ورشٍ، فتقدِّمه بخمسته المشهورة[٦]، واندرج معه أبو عمرٍو.

---

(١) أي قطع البسملة عن أوَّل السُّورة ووصلها بها.

(٢) وانظر: غنية الفقير لما للطَّيِّبة من التَّكبير (ص٩٦٣).

(٣) على رواية عدم التكبير.

(٤) وهما ابن عامر وعاصم.

(٥) يندرج معه قنبل -على وجه ترك التكبير- وابن عامر وعاصم -كما أسلفنا-.

(٦) يعني بالتقليل في آخر سورتي اللَّيل والضحى قولًا واحدًا؛ لأنَّهما من رؤوس آي السُّور الإحدى عشرة، مع أوجه البسملة الثَّلاثة، ثم السَّكت بين السُّورتين، ثم الوصل بين السُّورتين. ينظر: السبعة في القراءات (ص١٤٥)، والتيسير (ص١٢٧).

ثمَّ وصلِ التَّكبيرِ بآخرِ السُّورةِ بالبسملةِ بأوَّلِ السُّورة، -أعني: وصلَ الجميعِ بدونِ تهليلٍ-، ثمَّ بهِ قصرًا ومدًّا، ثمَّ بالتَّحميد مع التَّهليل قصرًا ومدًّا بخمسةٍ تُضمُّ إلى العشرين المتقدِّمة، تكون الجملة خمسةً وعشرين.

ثمَّ سكتِ ابنِ عامرٍ ووصلِه.

ثمَّ تأتي بإمالةِ ﴿يَرۡضَىٰ ۝٢١﴾ [الليل] لحمزةَ وفتحِ ﴿سَجَىٰ ۝٢﴾ [الضُّحى] [(١)]، وإمالتِها للكسائيِّ على كلٍّ منْ قطعِ الجميع، ووصل البسملةِ بالسُّورة، ووصلِ الجميع، ثمَّ الوصل بدونِ بسملةٍ لحمزة[(٢)]. أ.هـ.

وأمَّا جمعُ بينَ الضُّحى و(ألم نشرح):

تأتي لقالونَ بقطعِ الجميعِ، ووصلِ البسملةِ [٧/ ب] بالسُّورةِ، ثمَّ أوجهِ التَّكبيرِ العشرين المتقدِّمة، ثمَّ وصلِ الجميعِ لقالون ومن معَه، ثمَّ سكتِ ورشٍ ووصلِه هوَ ومن وافقَه، ثمَّ وصلِ التَّكبيرِ بآخرِ السُّورةِ معَ الوقفِ عليه، ويأتي عليهِ قطعُ البسملةِ ووصلُها، ثمَّ وصلِ الجميعِ بالتَّكبيرِ، فهذه ثلاثةُ أوجهٍ من غيرِ تهليلٍ، ثمَّ بالتَّهليلِ قصرًا ومدًّا، ثمَّ بالتَّحميدِ مع التَّهليل قصرًا ومدًّا بخمسة عشر تُضمُّ إلى العشرين، تبلغ خمسةً وثلاثين.

ثمَّ تأتي بالوصلِ لأبي عمرٍو، واندرج معهُ ابنُ عامرٍ، وقسْ عليهَا ما بقي[(٣)].

وأمَّا جمعُ بينَ النَّاسِ والفاتحةِ:

تبدأُ لقالونَ بقطعِ الجميعِ، ووصلِ البسملةِ بالسِّورة، ثمَّ قطعِ الجميعِ بالتَّكبيرِ، ووصلِ البسملةِ بالسُّورة، فهذانِ وجهانِ بدونِ تهليلٍ، ثمَّ بهِ قصرًا ومدًّا، ثمَّ بالتَّحميدِ معَ التَّهليل قصرًا ومدًّا، فهذه عشرةٌ، ثمَّ وصلِ الجميعِ لقالونَ [٨/ أ] ومن

---

(١) فهو يميل رؤوس الآي في السُّور الإحدى عشرة، ولكنَّه لا يميل لفظ ﴿سَجَىٰ﴾؛ لأنَّه من ذوات الواو. ينظر: المبسوط في القراءات العشر (ص١١٤).

(٢) يُنظر: الجوهر المصون (ص٤٢)، والقول المبين (ص٢٠).

(٣) يُنظر: المراجع السَّابقة نفسها.

معهُ، ثمَّ الخمسة عشر وجهًا على وصل التَّكبير بآخر السُّورة، ثمَّ إمالة ﴿ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [الناس] لدوري أبي عمرٍو بثلاثةِ البسملةِ فقط، ويمنعُ هنَا السَّكتُ والوصلُ لأصحابِهَا[١] كما يُمنعانِ عندَ الابتداءِ بالاستعاذةِ، وعندَ قراءةِ سورةٍ فوقَ سورة؛ لأنَّ شرطَهما التَّدلِّي[٢] ولو بواسطةٍ؛ كآخرِ البقرةِ معَ أوَّلِ النَّاسِ فلا يُمنعانِ عندَ ذلكَ، والله أعلم[٣].

ثمَّ قال رحمه الله تعالى تكملةً للتَّكبير:

٣٠- وَإِن فَتَحْتَ يَا لِي دِينِ فَخُذْ أَوْجُهَ بَزٍّ جَمِيعَهَا تَفُزْ

٣١- وَإِن تُسَكِّنْهَا فَتَكْبِيرٌ فَقَطْ سَبْعَةَ أَوْجُهٍ عَلَى هَذَا النَّمَطْ

٣٢- وَقُنبُلٌ تَأتِي جَمِيعُ أَوْجُهِهْ عَلَى سُكُونِهَا تَأَمَّلْ وَانتَبِهْ [٨/ ب]

معنَى هذهِ الأبيات: أنَّ البزِّيَّ لهُ في ياءِ الإضافةِ في ﴿وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾ [الكافرون] وجهان؛ هما: الفتحُ والإسكان[٤]، فإذَا قرأتَ له بفتحِها أتيتَ لهُ بجميعِ أوجهه المتقدِّمة؛ أي: الخمسةَ والثلاثين.

وإذا قرأتَ لهُ بإسكانِ ياءِ ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ أتيتَ لهُ بأوجهِ التَّكبير فقط السَّبعة؛ أي: من غيرِ تهليلٍ ولا تحميدٍ.

وأمَّا قنبلٌ فتأتي لهُ بجميعِ أوجهِه؛ أي: الأربعةَ وعشرين المتقدِّمة.

---

(١) «فمعلومٌ أنَّ الكلَّ يبسملون هنا، وليس لأحدٍ سكتٌ ولا وصلٌ؛ لأنَّ الفاتحة ابتداء ختمةٍ أخرى» القول المبين (ص٣٢). ويُنظر: غنية الفقير (ص٩٦٤).

(٢) التدلِّي: ما تعلّق من علوٍّ إلى أسفل، ينظر: النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ١٣١)، ولسان العرب (١٤/ ٢٦٦).

(٣) ينظر: النَّشر (٢/ ٨٦١)، والقول المبين (ص٣٢).

(٤) ينظر: التَّذكرة (٢/ ٦٤٦)، والتَّبصرة في القراءات السَّبع (ص٣٧٥)، واختار الإمام الدَّانيُّ وجه الإسكان في التَّيسير (ص٥٥٧)، واقتصر عليه في مفردة المكِّيِّ (ص١٠٨)، وهو أكثر وأشهر وبه قرأ الجمهور. ينظر: النَّشر (٣/ ٢٠٢٠).

فظهرَ من ذلكَ أنَّ سكونَ الياءِ لا يأتِي عليهِ تحميدٌ، بل يُقتصرُ للبزِّيِّ علَى أوجهِ التَّكبيرِ فقط، وقنبلٌ يَزيدُ أوجهَ التَّهليلِ وأوجهَ البسملةِ الثَّلاثة[1].

ثمَّ قال رحمه الله تعالى:

فائدةٌ استطراديَّةٌ

أي ليست متعلِّقةً بالتَّكبير، بل هي في حكم السَّكت والوصل بين السُّورتين لأصحابها.[٩/ أ]

٣٣- وَالسَّكْتَ وَالوَصْلَ مَعَ التَّعَوُّذِ كَبَيْنَ النَّاسِ وَالحَمْدِ انبِذِ
٣٤- لِأَنَّ ذَاكَ لَيسَ خَتْمَ سُورَةِ وَأَنَّ هَذَا آخِرٌ [لِلخَتْمَةِ][2]

ومعنى هذين البيتين: أنَّ السَّكتَ والوصلَ يُمنعانِ عندَ أوجهِ الاستعاذةِ[3]، وبين سورة النَّاس والفاتحة[4]؛ لأنَّ شرطهما -أي: السَّكت والوصل- أن يكونا بين سورتين مرتَّبتين؛ كبين الفاتحة والبقرة، وبين البقرة وآل عمران، أو كان بين السُّورتين سورةٌ أو أكثر لكن يكون على التَّدلِّي؛ أي النُّزول من البقرة إلى النَّاس[5].

وأمَّا إذا كان مترقِّيًا إلى أعلى، كمَا إذَا قرأَ سورةَ الإخلاصِ مثلًا معَ سورةِ المسدِ، أو كرَّرتَ سورةً مرارًا فلَا يجوزُ السَّكتُ والوصلُ، كما مُنعَا بينَ الناسِ والفاتحةِ؛ لأنَّ

(١) ينظر: الجوهر المصون (ص٦٠-٦١).

(٢) هكذا في المخطوط، وفي مخطوط النَّظم: (للسَّبعة).

(٣) لأنَّ أوجه السَّكت والوصل إنَّما هي بين السُّورتين، وأنَّ من بدأ القراءة بأوَّل السُّورة بسمل بلا خلافٍ. ينظر: النَّشر (٢/ ٨٤٥).

(٤) قال الإمام الداني: «ولا خلاف بين القرَّاء -فيما قرأنا لهم- في التَّسمية أوَّل فاتحة الكتاب، من فصل منهم ومن لم يفصل؛ لأنَّها ابتداء القرآن» جامع البيان (١/ ٤٠٤).

(٥) وقد أشار الشَّارح لهذا عند ذكر أوجه الجمع بين النَّاس والفاتحة.

سورةَ النَّاسِ آخرُ القرآنِ، والفاتحةِ [٩/ ب] أوَّلُ القرآنِ[١]، فيكونُ القارئُ صاعدًا لا يجوزُ لهُ السَّكتُ والوصلُ كما تقدَّم[٢].

ثمَّ ختمَ رسالتَه -رحمهُ اللهُ تعالى- بالصَّلاة والسَّلامِ، كما ختمهَا بالحمدِ لله بقوله:

٣٥- وَالْحَمْدُ لله لَهَا خِتَامُ مَعَ الصَّلاةِ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

[٣٦- عَلَى النَّبِيِّ الهاشِمِيِّ الهَادِي وَآلِهِ وصَحْبِهِ الأمجادِ]

أيْ: ختمَ بالحمدِ لله، والصَّلاةِ والسَّلامِ علَى النَّبيِّ وآلِهِ وصحبِه كمَا بدأهُ بهمَا؛ لأجلِ قبولِ ما بينَهُما، وحصولِ النَّفعِ بِهِ.

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّدٍ النَّبيِّ الأمِّيِّ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدِّين، والحمد لله ربِّ العالمين.

تمَّ الشَّرح. [١٠/ أ]

(١) قال السَّخاويُّ: «واتَّفق القرَّاء عليها في أوَّل الفاتحة، فابن كثيرٍ وعاصمٌ والكسائيُّ يعتقدونها آيةً منها، ومن كلِّ سورةٍ، ووافقهم حمزة على الفاتحة خاصَّةً، والقرآن كلُّه بعد ذلك عنده في حكم السُّورة الواحدة» فتح الوصيد (١/ ٢٧١).

(٢) ذكر الإمام الجعبريُّ أنَّ الحكم عامٌّ بين كلِّ سورتين، فقال «واندرج في السُّورتين: المرتَّبتان وغيرهما؛ ولو عكْسًا، ولكن خرج عنه وصل طرفيها، والحكم عامٌّ» كنز المعاني في شرح حرز الأماني (٢/ ٣٤٤)، واستدرك عليه الإمام ابن الجزريِّ بقوله: « ومقتضى ما ذكره الجعبريُّ عموم الحكم، وفيه نظرٌ؛ إلَّا أن يريدَ: في مذهب الفقهاء عند من يعدُّها آيةً، وهذا الَّذي ذكرناه على مذهب القرَّاء» النَّشر (٢/ ٨٦١).

الخاتمة

الحمد لله الَّذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدِنا محمَّدٍ خاتم الأنبياء، وعلى آلِه وصحبِه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّين.

وبعد، فقد خلُصت الدِّراسة والتَّحقيق لكتاب "**شرحِ أبياتِ التَّكبيرِ نظمِ الإمامِ عليِّ بنِ صقرٍ الجوهريِّ للإمامِ إبراهيمَ الأحمديِّ**" إلى مجموعةٍ من النَّتائج الَّتي تؤكِّد القيمة العلميَّة لهذا العمل في خدمة القراءات وضبط الأوجه، **ويمكن تلخيص أبرز النَّتائج فيما يلي:**

١. تبيَّن من خلال التَّحقيق صحَّة نسبةِ النَّظمِ إلى الإمامِ عليِّ بنِ صقرٍ الجوهريِّ، ونسبةِ الشَّرحِ إلى الإمامِ إبراهيمَ الأحمديِّ، وذلك استنادًا إلى ما ورد في المخطوطِ من شواهدَ.

٢. أظهر النَّاظمُ منهجًا علميًّا واضحًا في ضبط أوجهِ التّكبيرِ لابنِ كثيرٍ، مع تقسيمها وشرحها بأسلوبٍ شعريٍّ ميسَّرٍ يعتمد بحر الرَّجز لتسهيل الحفظِ على طلبةِ العلم.

٣. ثبت أنَّ وجهَ التَّكبيرِ، ووجهَ التَّهليلِ مع التَّكبيرِ، يصحَّان عن ابنِ كثيرٍ من روايتيه، وأنَّ إضافةَ التَّحميدِ لا تأتي إلا مع التَّهليلِ والتَّكبيرِ معًا، وهي خاصَّةٌ بالبزِّيِّ، بينما تختصُّ روايةُ قُنبلٍ بجوازِ البسملةِ دونَ تكبيرٍ.

٤. رغم تصريحِ النَّاظمِ باعتمادِه طريقَ الشَّاطبيَّةِ في نظمِ الأوجهِ، إلَّا أنَّ التَّحقيق كشف خروجَه عن هذا الطَّريقِ في إثباتِ وجهِ التَّهليلِ لقنبلٍ، وإضافةِ التَّحميدِ للبزِّيِّ، وهما من الأوجهِ الَّتي لم ترد في الشَّاطبيَّةِ، وإنما في مصادرَ أخرى كالنَّشرِ.

٥. يتبيَّن من خلال الشَّرحِ أنَّ التَّهليلَ لا يُؤتى به إلَّا مقرونًا بالتّكبيرِ، ولا يُؤتى بالتَّحميدِ إلَّا مع التَّهليلِ والتَّكبيرِ معًا، وهو ما يدلُّ على دقَّةِ الضَّبطِ والتَّحريرِ في الأداءِ القرائيِّ المعتمدِ عند العلماء.

٦. أثبت النَّاظم التَّكبير عن قنبلٍ، وأثبت الشَّارحُ الإمامُ الأحمديُّ تكبيرَ ابنِ كثيرٍ في أوَّلِ سورةِ الضُّحى، وهما من زياداتِ الشَّاطبيَّةِ على كتابِ التَّيسيرِ.

٧. التزم الشَّارحُ منهجَ الاختصارِ والوضوحِ في بيانِ الأوجهِ القرائيَّةِ، دون التوسُّعِ في الجوانبِ الحديثيَّةِ أو الفقهيَّةِ، مقتصرًا على توضيحِ ما ورد في النَّظمِ.

٨. اعتمد النَّاظمُ على علمِ الجمَّلِ في ضبطِ أعدادِ الأوجهِ الواردةِ في النَّظمِ، وهو أسلوبٌ معروفٌ بينَ أهلِ القراءاتِ لتسهيلِ الحفظِ وضبطِ الأداءِ، بينما تولّى الشَّارحُ بيانَ مدلولاتِ الألفاظِ والأرقامِ المعبّرِ عنها بالحسابِ، ممَّا يعكس دقّةَ البناءِ العلميِّ للنَّظمِ ووضوحَ الشَّرحِ معًا.

٩. يُمثِّل هذا النَّظمُ وشرحُه جزءًا مهمًّا من جهودِ العلماءِ المصريِّينَ، خاصَّةً في الجامعِ الأحمديِّ بطنطا، في ضبطِ أوجهِ الأداءِ والمحافظةِ على الأوجهِ المعتبرةِ في قراءةِ ابنِ كثيرٍ، ممَّا يعكس استمرارَ عنايةِ الأمَّةِ بضبطِ رواياتِ القرآنِ الكريمِ عبر الأجيال.

١٠. يُعدُّ النَّظمُ والشَّرحُ نموذجًا لما ينبغي أن يكون عليه التأليفُ في علومِ القراءاتِ، حيث يجمع بين الدقَّةِ العلميَّةِ، والاختصارِ، وضبطِ الأداءِ، بما يحقِّق الفائدةَ للطَّلبةِ وييسِّر عليهم الفهمَ والتَّطبيقَ.

١١. يُبرز هذا العملُ أهميَّةَ جمعِ وتحقيقِ مخطوطاتِ القراءاتِ، خاصَّةً ما يتعلَّق بالتَّحريراتِ وأوجهِ الأداءِ، لما تمثِّله من ثروةٍ علميَّةٍ تحفظ الرِّوايةَ، وتقي من الخطأِ في الأداءِ، وتعين على ترسيخِ إتقانِ القرآنِ الكريمِ في الأمَّةِ.

التَّوصيات:

• إعادة إحياءِ الشُّروحِ المختصرةِ، مثلَ شرحِ الإمامِ الأحمديِّ، وإدراجُها ضمن المناهجِ العلميّةِ الميسّرةِ لطلبةِ علمِ القراءاتِ، لما لها من دورٍ في تقريبِ هذا العلمِ وإتقانِه.

• إبراز دورِ الجامعِ الأحمديِّ وأعلامِه في خدمةِ القرآنِ الكريمِ، عبر دراساتٍ تاريخيَّةٍ توثِّق جهودَهم العلميَّةَ، وتُسهم في حفظِ هذا الإرثِ المباركِ.

• تعزيز استخدامِ علمِ الجمَّلِ والأعدادِ في ضبطِ الأوجهِ القرائيَّةِ، لما له من أثرٍ في تيسيرِ الحفظِ والإتقانِ لدى طلبةِ هذا العلم الشريفِ.

أسأل اللهَ الكريمَ، بفضلِه ومنِّه، أن يجعَل هذا العملَ خالصًا لوجهِه الكريمِ، وأن يجعله نافعًا لعبادِه، وأن يجزي عنَّا العلماءَ الَّذين خدموا القرآنَ الكريمَ خير الجزاءِ، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى اللهُ وسلَّم وبارك على سيِّدِنا محمَّدٍ، وعلى آلِه وصحبِه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

أوَّلًا: الكتب المطبوعة:

١. **إبراز المعاني من حرز الأماني**، لأبي شامة عبد الرَّحمن بن إسماعيل الدِّمشقيِّ (ت:٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٢. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، لشهاب الدِّين أحمد الدُّمياطيِّ (ت:١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٧هـ.

٣. **أخبار مكَّة في قديم الدَّهر وحديثه**، لأبي عبد الله محمد الفاكهيِّ (من علماء القرن الثالث)، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، دار خضر، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٤. **الإقناع في القراءات السَّبع**، لأبي جعفر أحمد بن محمَّد ابن الباذش (ت:٥٤٠هـ)، تحقيق: عبد المجيد قطامش، طبعة جامعة أم القرى، مكة، ط١، ١٤٠٣هـ.

٥. **الأنوار البهيَّة في تراجم شيوخ الإقراء بالدِّيار المصريَّة**، لأحمد خميس بصلة، دار عالم الثَّقافة، القاهرة، ط١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

٦. **التَّبصرة في القراءات السَّبع**، لمكيِّ بن أبي طالبٍ القيسيِّ (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق: أحمد شكري ومحمد كحيلة، دار السلام، مصر، ط١، ١٤٤٠هـ.

٧. **تُحفة العصر بذكر مشاهير قرَّاء مصر في القرن الثَّاني عشر والثَّالث عشر والرَّابع عشر جمعًا وتحريرًا**، ومعه نصوص مجموعةٍ من الإجازات القرآنيَّة النَّادرة، وفوائد في تاريخ القرَّاء وأسانيدهم بمصر في القرن الرَّابع عشر، وصور مجموعةٍ من الإجازات والوثائق المهمَّة، لأبي عبد الله مصطفى بن شعبان الفيُّوميِّ ثمَّ الورَّاقيِّ، مكتبة نظام يعقوبي الخاصَّة، المنامة، ودار المحدِّث، الرِّياض، ط١، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

٨. **التَّذكرة في القراءات الثَّمان**، لأبي الحسن طاهر ابن غلبون الحلبيِّ (ت:٣٩٩هـ)، تحقيق: أيمن سويد، الجمعيَّة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٩. **التَّيسير في القراءات السَّبع**، لأبي عمرٍو عثمان بن سعيد الدَّانيِّ (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: خلف الشغدلي، دار الأندلس، حائل، ط١، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

١٠. **جامع البيان في القراءات السَّبع**، لأبي عمرٍو عثمان بن سعيد الدَّانيِّ (ت:٤٤٤هـ)، حقِّق في رسائل ماجستير بجامعة أمِّ القرى بمكَّة، جامعة الشارقة، الإمارات، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١١. **حرز الأماني ووجه التَّهاني في القراءات السَّبع**، لأبي القاسم بن فيرُّه الشَّاطبيِّ (ت:٥٩٠هـ)، تحقيق: أيمن سويد، دار نور المكتبات، جدة ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.

١٢. **السَّبعة في القراءات**، لابن مجاهد البغدادي (ت:٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

١٣. **سير أعلام النُّبلاء**، لشمس الدِّين الذَّهبيِّ (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: حسين أسد وآخرين بإشراف: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١٤. **شرح مقرِّب التَّحرير للنَّشر والتَّحبير**، لمحمَّد عبد الرَّحمن الخليجي، تحقيق: إيهاب فكري وخالد أبو الجود، المكتبة الإسلاميَّة، القاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٥. **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، لنشوان بن سعيد الحميري (ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: حسين العمري وآخرين، طبعة دار الفكر المعاصر، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٦. **طيِّبة النَّشر في القراءات العشر**، للإمام محمَّد بن محمَّد ابن الجزريِّ (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: محمَّد تميم الزُّعبي، دار الهدى، جدة، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

١٧. **غاية النِّهاية في أسماء رجال القراءات أولي الدِّراية**، لأبي الخير محمد بن محمد ابن الجزريِّ (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، دار اللُّؤلؤة للنَّشر والتَّوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

١٨. **فتح الوصيد في شرح القصيد**، لعلم الدِّين عليِّ بن محمَّد السَّخاويِّ (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق: أحمد عدنان الزعبي، مكتبة دار البيان للنَّشر والتَّوزيع، الكويت، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٩. **الفهرس الشَّامل للتُّراث العربيِّ الإسلاميِّ المخطوط -علوم القرآن- مخطوطات التَّجويد**، المجمَّع الملكي لبحوث الحضارة الإسلاميَّة، مؤسَّسة آل البيت، الأردن، ط٢، ١٩٩٤م.

٢٠. **الفهرس الشَّامل للتُّراث العربيِّ الإسلاميِّ المخطوط –علوم القرآن– مخطوطات القراءات**، المجمَّع الملكي لبحوث الحضارة الإسلاميَّة، مؤسَّسة آل البيت، الأردن، ط٢، ١٩٩٤م.

٢١. **القاموس الجغرافي للبلاد المصريَّة من عهد قدماء المصريِّين إلى سنة ١٩٤٥**، لمحمد رمزي، الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٩٤م.

٢٢. **الكشف عن وجوه القراءات السَّبع وعللها وحججها**،لمكيِّ بن أبي طالبٍ القيسيِّ(ت:٤٣٧هـ)، تحقيق: محيي الدِّين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٢٣. **لسان العرب**، لمحمَّد بن مكرم بن منظور جمال الدِّين الأنصاريِّ (ت٧١١هـ)، تحقيق: اليازجي وجماعةٍ من اللُّغويِّين، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٤. **المبسوط في القراءات العشر**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النَّيسابوريِّ (ت:٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حاكمي، طبعة مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٨١م.

٢٥. **محافظات الجمهوريَّة العربيَّة المتَّحدة وآثارها الباقية في العصر الإسلاميِّ**، للدكتورة سعاد ماهر، المجلس الأعلى للشُّؤون الإسلاميَّة، القاهرة، ط١، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

٢٦. **مختار الصِّحاح**، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، طبعة المكتبة العصرية، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ.

٢٧. **المستدرك على الصَّحيحين**، لأبي عبد الله الحاكم النَّيسابوريِّ، تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٨. **المستنير في القراءات العشر**، لأبي طاهر أحمد ابن سوار البغداديِّ (ت:٤٩٦هـ)، تحقيق: د. عمَّار أمين الدَّدو، دار البحوث للدِّراسات الإسلاميَّة وإحياء التُّراث، دبي، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢٩. **مسند الإمام أحمد بن حنبل** (ت:٢٤١هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٣٠. **مفردة عبد الله بن كثيرٍ المكِّيِّ**، لأبي عمرٍو الدَّانيِّ (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: حاتم الضَّامن، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.

٣١. **المكتفى في الوقف والابتدا**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الدَّاني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: د.محيي الدِّين رمضان، دار عمَّار، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٣٢. **نشر القراءات العشر**، لأبي الخير محمَّد بن محمَّد ابن الجزريِّ (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق: أيمن سويد، دار الغوثاني للدِّراسات القرآنيَّة، بيروت، ط١، ١٤٣٩هـ.

٣٣. **نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد**، لمحمَّد مكِّي نصر الجريسي (ت نحو ١٣٢٢هـ)، ضبطها وصحَّحها: عبد الله محمود محمَّد عمر، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٣٤. **النِّهاية في غريب الحديث والأثر**، لأبي السَّعادات ابن الأثير (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر الزَّاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلميَّة، بيروت ١٣٩٩هـ.

٣٥. **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، لعبد الفتَّاح بن السَّيِّد عجمي المرصفيِّ المصريِّ (ت ١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنوَّرة، ط٢، (بلا).

ثانيًا: الرسائل العلمية:

١. **إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر**، لأبي العزِّ القلانسيِّ (ت:٥٢١هـ)، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، رسالة ماجستير في قسم النحو والصرف بكلية اللغة العربية، جامعة أم القرى بمكة، ١٤٠٣هـ.

٢. **أسرار الحروف وحساب الجُمَّل عرض ونقد**، لطارق سعيد القحطاني، رسالة ماجستير في قسم العقيدة بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٣. **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التَّهاني**، لأبي إسحاق الجعبري (ت:٧٣٢هـ)، تحقيق: يوسف محمد شفيع، رسالة ماجستير في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ.

ثالثًا: الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية:

١. **الجوهر المصون في جمع الأوجه من الضُّحى إلى قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ من طريقي الشَّاطبيَّة والدُّرَّة**، لأبي العزائم سلطان بن أحمد المزَّاحي (ت:١٠٧٥هـ)، تحقيق:

د. عبد العزيز السبر، بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، العدد (١٨)، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٢. **غنية الفقير لما للطيِّبة من التَّكبير**، لأحمد بن عبد المنعم الدَّمنهوري (ت:١١٩٢هـ)، تحقيق: ولاء البرادعي، بحث منشور في مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، العدد (٣٢)، ٢٠٢٠م.

٣. **القول المبين في التَّكبير سنَّة المكِّيِّين**، لسلطان بن ناصر الجبوري الخابوري (ت:١١٣٨هـ)، تحقيق: طه إبراهيم شبيب، بحثٌ منشورٌ في المؤتمر الدُّولي السَّنويِّ، لجامعة ملايا ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

رابعًا: غير ذلك:

١. **الذَّيل على غاية النِّهاية**، لأبي عبد الله مصطفى بن شعبان الفيُّوميِّ ثمَّ الورَّاقيِّ، (الكتاب مازال قيد التَّأليف).

٢. **موقع الهيئة العامَّة للاستعلامات بمصر**.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	٥٠٧
المقدمة	٥٠٨
أهداف البحث	٥٠٩
الدِّراسات السَّابقة	٥٠٩
خطَّة البحث	٥١٢
منهج التَّحقيق وخطواته	٥١٤
وصف النُّسخة الخطِّيَّة	٥١٥
نماذج من المخطوط	٥١٦
القسم الأول: قسم الدراسة	٥١٩
المبحث الأول: دراسة الناظم	٥١٩
المبحث الثاني: دراسة النظم	٥٢٣
المبحث الثالث: دراسة الشارح	٥٢٦
المبحث الرابع: دراسة الكتاب	٥٢٩
القسم الثَّاني: قسم التَّحقيق	٥٣١
الخاتمة	٥٤٦
فهرس المصادر والمراجع	٥٤٩
فهرس الموضوعات	٥٥٤

تمَّ بحمد الله.